لامية الجمل لابن المجراد ت ٧٧٨هـ

تحقيق ودراسة

د. سليمان بن علي الضحيان

الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

جامعة القصيم / المملكة العربية السعودية

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة على النبي الأمين محمد وعلى آله وصحبة وسلم وبعد:

فقد حظي النحو العربي بعلماء جهابذة بذلوا جهودهم في خدمته، جمعًا لشواهده، ودراسةً، وتقعيدًا، وتعليمًا، وألفوا في كل هذه المجالات كتبًا خلَّدها الدهر، تفننوا في تأليفها، و نوَّعوا في مستواها العلمي تبعًا للغاية من تأليفها؛ فمنها ما هو موجه لطبقة العلماء، ومنها الموجه لطبقة المتعلمين، وأولوا عناية خاصة بطبقة المتعلمين؛ إذ اتخذوا وسائل متنوعة في تعليمهم، منها عقد حلقات الدرس لهم في المساجد، ودور العلم، ومنها تأليف المتون النثرية في علم النحو كـ(الجمل) للزجاجي، و(الإيضاح) لأبي علي الفارسي، و(اللمع لابن جني)، و(قطر الندى) لابن هشام، و(الآجرومية) لابن آجروم، ومن الوسائل – أيضًا– تأليف المنظومات الشعرية لتسهيل حفظ قواعد النحو، وقد كثرت المنظومات المؤلفة في النحو والصرف، فقد أُحْصِي منها (١١٣٩ منظومة)، مابين مطولة كـ(الكافية الشافية) لابن مالك، وكألفيات ابن معطٍ، وابن مالك، والسيوطي، والآثاري، ومتوسطة كـ(ملحة الإعراب للحريري)، وأرجوزة حازم الْقَرْطَاجَنِيُّ، وموجزة كمختصر ألفية ابن مالك لابن الوردي، ومختصر ملحة الإعراب لجمال الدين الواسطي.

ومن المنظومات المختصرة التي لقيت رواجًا وشهرة منظومة (لامية الجمل) لابن المجرادي في (٧١ بيتًا)، وهي منظومة أحدثت أثرًا بالغًا في الدراسات النحوية في بلاد المغرب؛ إذ أصبحت من أساسيات الدراسة العلمية في أوساط الدارسين للعربية في تلك البلاد، قال د فخر قباوة عنها بعد أن عاش في المغرب بضع سنين: ((لقد لمست عناية ظاهرة بهذا النص لدى المغاربة، واعتزازا ومفاخرة حتى إنها لتقارن بصنيع ابن هشام –يقصد الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام–، وتدرس هي وشروحها في مجالس

العلم، والكتاتيب الصحراوية والريفية، وكأنها الكتاب الروحي الذي يمثل شخصية النتاج المغربي وعطاءه ونماءه"[1].

ومن هنا وجهت عنايتي بتلك اللامية، وطفقت أبحث عنها فلم أجد لها نسخة مطبوعة في أيدي الناس اليوم؛ إذ إنها طبعت طبعة حجرية قديمة ضمن مجموع فيه (١٥ متنًا)، سنة ١٣١٩هـ، ولهذا رأيت أن أحققها تحقيقًا علميا، معتمدًا على نسخ مخطوطة، وأعرِّف بمؤلفها، وأدرس أثرها في الدراسات النحوية في المغرب من خلال ذكر شروحها، وقد جعلت بحثي في مقدمة، وقسمين، وخاتمة؛ كما يلي:

المقدمة: وأوضحت فيها اعتناء علماء النحو بالتأليف التعليمي، وأهمية (لامية الجمل) لدى المغاربة، وخطة البحث.

القسم الأول: قسم الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة المؤلف

المبحث الثاني: لامية الجمل (منهجها، ومصادرها، وشروحها).

القسم الثاني: قسم التحقيق، وجعلته في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسمها، ونسبتها لابن المجرادي

المبحث الثاني: نسخ المخطوطة، والنسخ المعتمدة في التحقيق، ومنهجي في التحقيق.

المبحث الثالث: النص المحقق.

الخاتمة: وفيها أبرز نتائج البحث

المصادر والمراجع.

---

(١) مقدمة تحقيق (مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية): ٨.

القسم الأول: قسم الدراسة.

المبحث الأول: ترجمة المؤلف ابن المجراد.

مؤلف (لامية الجمل) هو محمد بن محمد بن محمد بن عمران السلوي؛ هكذا كتب هو اسمه ولقبه في كتابه (إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع)[1]، واتفقت على هذه التسمية مع زيادة كنيته (أبو عبد الله)، كل الكتب التي ترجمت له[2]، واختلف في لقبين ل، وهما لقبا (المجراد)، و(الفنزاري)؛ فأما اللقب الأول (المجراد)؛ فبعضهم يلقبه بـ(المجراد)، أو(المجرادي)، وبعضهم يلقبه بـ(ابن المجرادي)، أو (ابن المجراد)، ؛ فأيهما الأرجح؟

كثيرون أطلقوا لقب (المجرادي)، أو (المجراد) عليه؛ كما صنع الرسموكي في شرحه[3]، وفي نسخة مكتبة الشيخ الموهوب أولحبيب جاء فيها: " الشهير بالمجرادي"[4]، و بهذا لقبه الزركلي. [5]، وقال عنه

---

(١) انظر: إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع: ورقة ١ (أ)، مخطوطة المكتبة الوطنية في فرنسا.

(٢) انظر: ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٤٥٨، مبرز القواعد الإعرابية للرسموكي: ٣٥، وإيضاح المكنون ٣٩٧/٢، وشجرة النور الزكية ص ٢٣٥، و الأعلام ٧/ ٤٤، معجم المؤلفين: ٦٨٤/٣، معجم المطبوعات المغربية: ٣١٨-٣١٩.

(٣) انظر: مبرز القواعد الإعرابية للرسموكي: ٣٥.

(٤) مخطوطة مكتبة الشيخ الحبيب: ١

(٥) انظر: الأعلام: ٤٤/٧.

أحمد بابا التنبكتي: "عرف بالمجراد"[1]، وسميت لاميته بـــــ(اللامية المجرادية في الجمل النحوية)[2]، و سميت بعض الشروح مثل(تحفة القصاد لفهم جمل المجراد) للحسن بن محمد بن عبدالله الدرعي الدراوي (١٠٠٦)هـــ [3]، و(مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية) للرسموكي المتوفى سنة ١٠٤٩هـــ، و(توضيح القصيدة المجرادية) ليبروك بن عبد الله بن يعقوب[4]، وغيرها من الشروح التي سيأتي الكلام عنها لاحقا، وظاهر هذه التسميات للشروح تفيد بأن اللقب له، وليس لأبيه.

لكن الصحيح أن اللقب لأبيه؛ إذ نصَّ المؤلفُ نفسُهُ على أن اللقب لأبيه، فقد استفتح كتابه (إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع) بقوله: " يقول العبد الفقير إلى الله مولاه الحقِ، الغنيُّ به عن جميع الخلقِ؛ محمد بن محمد بن محمد بن عمران الفنزاري الشهير بابن المجراد السلوي"[5]، وهذا نص رافع لأي

---

(١) نيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٤٥٧.

(٢) نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط، ضمن مجموع رقم (د ٧٥) انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط: ١/ ١٨٤.

(٣) له نسخة خطية في الخزانة الحسنية، انظر: كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية في الرباط ص٧٥.

(٤) له نسخة خطية في: مكتبة الزاوية الناصرة بتامكروت في المغرب ضمن مجموع، رقم المجموع ١٥٩٠، رقم المخطوطة١٠٢٦، انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ٨٧.

(٥) انظر: إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع: ورقة ١ (أ)، مخطوطة المكتبة الوطنية في فرنسا

لبس في لقبه.

وأقدم ترجمة له وردت في (بلغة الأمنية ومقصد اللبيب فيمن كان بسبتة في الدول المرينية من مدرس وأستاذ وطبيب) جاء " أبو عبد الله ابن المجراد الفنزاري السلوي"[١]

ومما يؤيد ذلك أن اللقب لأبيه جاء – أيضا – في شرح النظيفي، قال النظيفي عنه: " الشهير بابن المجرادي"[٢]، وفي مختصر ميارة لشرح الدرعي، قال ميارة عنه: " الشهير بابن المجراد السلوي"[٣]، وفي نسخة لامية الجمل (نسخة مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء): "الشهير بابن المجراد"[٤]، وكذا صنع بعض ممن ترجم له فلقبه بـــ(ابن المجرادي)[٥].

وعليه فاللقب لأبيه، ولكن هذا لا يمنع أن يكون اللقب للأسرة، فيكون كل من انتسب إليها يسمى ابن المجرادي، فيصدق اللقب عليه، وعلى أبيه.

---

(١) بلغة الأمنية ومقصد اللبيب فيمن كان بسبتة في الدول المرينية من مدرس وأستاذ وطبيب، مخطوط ورقة: (٦).

(٢) انظر: شرح لامية الجمل للنظيفي: ورقة ١(أ) مخطوطة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز في الدار البيضاء.

(٣) انظر: اختصار شرح الشيخ الحسن الدرعي الشهير بالدراوي على اللامية في الجمل النحوية لابن المجراد السلوي لمصنفه أحمد بن محمد الشهير بميارة: ورقة ١(أ) مخطوطة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز في الدار البيضاء.

(٤) لامية الجمل نسخة مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء: ١.

(٥) انظر: إيضاح المكنون ٣٩٧/٢، وشجرة النور الزكية ص ٢٣٥، معجم المؤلفين: ٦٨٤/٣.

واللقب الثاني (الفنزاري)، ذكر بعض من ترجم له من المتأخرين أنه (الفزاري)، وآخرون جعلوه (الفزَّاوي) فما الصحيح من ذلك؟

سبق أن أوردنا نصًّا لابن المجرادي نفسِه ذكر فيه أن لقبه (الفنزاري)[١]، وأيضا ذُكر هذا اللقب في (بغية الأمنية)[٢]، وصاحبه تلميذ تلاميذ ابن المجراد، وذكره – أيضًا– أحمد بابا التنبكتي[٣]، وذكره – أيضًا – النظيفي في شرحه[٤]، وجاء في نسخة الجزائر من (لامية الجمل)[٥].

وهذا قاطع لأي خلاف، فما خالفه فهو تصحيف خاصة أن من خالفه هم من المتأخرين؛ فقد صحَّفه عمر كحالة في معجم المؤلفين فذكر أن لقبه (الفزاري)[٦] كأنه منسوب لقبيلة (فزارة)، ولم أجد أحدًا نسبه إليها غيره، وجاء مصحفًا – أيضًا– في معجم المطبوعات العربية

---

(١) انظر: الصفحة السابقة من البحث، وتجد النص في: إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للمؤلف: ورقة ١ (أ)، مخطوطة المكتبة الوطنية في فرنسا، وانظر أيضا: إيضاح المكنون: ٢/ ٣٩٧، ومعجم المطبعات المغربية: ٣١٨.

(٢) بلغة الأمنية ومقصد اللبيب فيمن كان بسبتة في الدول المرينية من مدرس وأستاذ وطبيب، مخطوط ورقة: (٦).

(٣) نيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٤٥٧.

(٤) انظر: شرح قصيدة المجرادي السلاوي للنظيفي نسخة مكتبة الشيخ الموهوب أولحبيب: ١.

(٥) انظر مخطوطة قصيدة المجرادي، نسخة مكتبة الشيخ الموهوب أولحبيب: ص١.

(٦) انظر: معجم المؤلفين: ٣/٦٨٤.

والمعربة فذكر أنه (النفزاوي)[1]، وهي نسبة لقبيلة (نفزاوة)، ولم أجد أحدًا نسبه إليها غيره، ونفزاوة قبيلة من الأمازيغ(البربر)[2]، وهي قبيلة أمازيغية كبيرة كانت تمتهن الرعي والتنقل، سكنت تونس وطرابلس، ثم امتد سكن أغلبها إلى المغرب، وإليها تنسب مدينة (نفزاوة) في تونس[3]، وهذه النسبة – بلاشك – وهمٌ؛ إذ سبق أن ذكرت أن المؤلف نفسه ذكر أن لقبه (الفنزاري).

ولقد جهدت لمعرفة سبب تلقيبه بهذا اللقب، ولم أهتدِ إليه سبيلًا.

وأما تلقيبه بـــ(السلاوي) فهو نسبة لمدينة (سلا) المغربية المجاورة لمدينة الرباط[4]، فينسب إليها بـــ(السلَوِي) و(السلاوي).

حياته

لم تسعفنا المصنفات التي تحدثت عن ترجمته بذكر سنة ولادته، أو الحديث بإسهاب عن حياته، وتلامذته، وقد انفرد أحمد بابا التنبكتي بذكر شيخين له، وظفرت بشيخ ثالث له ذكره في كتابه (إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع)، وعلي هذا فشيوخه الذين نعرفهم ثلاثة، وهم:

١- عبد الله بن يوسف العثماني السلوي المعروف بابن الصبَّاغ، فقد ذكره هو نفسه في مقدمة(إيضاح الأسرار)ذاكرًا أنه روى أرجوزة (الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع)، عنه، حيث قال: "حدثنا بهذه

---

(١) انظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ١٥٦٧/٢.

(٢) انظر: العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون: ٨٦/٦.

(٣) انظر: نوافذ على مدينة نفزاوة: ١٣، ١٦-١٨.

(٤) انظر: الأعلام للزركلي: ٤٤/٧.

الأرجوزة المذكورة سيدنا ومولانا شيخنا الأستاذ الوجيه الحافظ العلم الشهير أبو محمد عبد الله بن الشيخ الحاج المقدس المرحوم أبي يعقوب يوسف العثماني السلوي عرف بابن الصبَّاغ "[1].

٢- أبو عبد الله محمد بن علي ابن الفخار الخولاني، انفرد بذكره أحمد بابا التنبكتي[2].

٣- أبو الفضل ابن الحسن الزدغي، وانفرد بذكره - أيضًا- أحمد بابا التنبكتي[3].

وأما تلامذته فقد ظفرت باسم تلميذ له وهو الخطيب أبو عبدالله بن غزل؛ قال صاحب (بغية الأمنية ومقصد اللبيب) عن ابن المجراد: " وهو أحد أشياخ شيخنا الخطيب أبو عبدالله بن غزل"[4].

وأما أحداث حياته فلم أظفر إلا بنتفٍ عنها في كتب التراجم، فمما يستفاد منها عن حياته ما يلي:

- كُني بـــأبي عبد الله[5]، والغالب أن التكنية تدل على أنه تزوج، ورزق بابن.

- من المدن التي سكنها، ودرَّس فيها مدينة (سبته)، قال عنه

---

(١) انظر: إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع: ورقة ١(ب)-٢(أ)، مخطوطة المكتبة الوطنية في فرنسا.

(٢) انظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٤٥٨، وتجد ترجمة ابن الفخار في: الإحاطة في أخبار غرناطة: ٣/٣٥-٣٨.

(٣) بغية الأمنية: ورقة (٦)، ونيل الابتهاج: ٤٥٨.

(٤) بغية اللبيب: ورقة (٦)، (٧).

(٥) انظر: بغية الأمنية: ورقة (٦)، ومبرز القواعد الإعرابية: ٣٤.

صاحب (بغية المنية): " كان رجلا صالحا حسن السيرة صادق اللهجة انتفع الناس به وظهرت بركة نيته الصالحة على كل من عرفه أو لازم مجلسه أو قرأ عليه من صغير وكبير، وذلك معروف عندنا بسبته"[١]، ومدينة (سلا)؛ حيث سكنها، وتوفي فيها، وإليها ينسب[٢].

– أن له شيوخا أجلاء، وتلامذة كثر؛ قال عنه صاحب الشجرة الزكية: " أخذ عن أعلام، وعنه أخذ الناس، وانتفعوا به وظهرت بركته على من لازم مجلسه، أو قرأ عليه"[٣].

– أنه أحد فقهاء المالكية في القرن الثامن، ترجم له أحمد بابا في تراجم فقهاء المالكية، وقال عنه: "فقيهٌ محدثٌ"[٤]، وترجم له صاحب الشجرة الزكية في الطبقة السادسة عشرة من طبقات فقهاء المالكية، ووصفه بقوله: " الفقيهُ الصالحُ المحدثُ الحافظُ الرَّاويةُ "[٥]، وقال عنه الرسموكي: "الشيخُ الإمامُ، عَلَمُ الأعلام "[٦]، وصنف كتابا في الفقه المالكي وهو (شرح مختصر خليل)[٧].

– مما برع فيه زيادة على الفقه، علم القراءات؛ إذ له مؤلف حافل فيه، والنحو؛ إذ ألف فيه لاميته، ووصف بأنه " محدث، حافظ، راوية، له

---

(١) بلغة الأمنية ومقصد اللبيب فيمن كان بسبتة في الدول المرينية من مدرس وأستاذ وطبيب، مخطوط ورقة: (٦).

(٢) انظر: بغية الأمنية، مخطوط ورقة: (٧).

(٣) انظر: الشجرة الزكية: ٢٣٥.

(٤) انظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٤٥٧.

(٥) انظر: شجرة النور الزكية: ٢٣٥.

(٦) انظر: مبرز القواعد الإعرابية: ٣٤.

(٧) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرية بتامكروت: ٢٠٦.

معرفة بالرجال، والمغازي، والسير"[1].

مؤلفاته:

مع ثناء المترجمين عليه، وذكرهم لجلالة قدره إلا أنهم لم يذكروا من مصنفاته سوى مصنفين، وظفرت له بثالث فتكون مصنفاته المعروفة ثلاثة مصنفات، وهي:

١- إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، وهو في علم القراءات، وله نسخ مخطوطة كثيرة، منها نسخة في المكتبة الوطنية في فرنسا ولدي مصورة عنها، ونسخة في مكتبة الحرم المدني الشريف رقم الحفظ: ٢١١/٢٤، رقم الحاسب: ١٨٣٧.

وهو شرح لمنظومة (الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع) تأليف علي بن محمد بن بري، ولهذه المنظومة نسخة في مكتبة الزاوية الناصرية بتامكروت في المغرب ضمن مجموع رقم: (١٥٨١)[2]، وأخرى في المكتبة نفسها ضمن مجموع رقم: (٣٠٥٠)[3].

وقد حقق شرح ابن المجراد (إيضاح الأسرار والبدائع) يوسف وخيتي، في أطروحة دكتوراة في جامعة محمد الخامس في المملكة المغربية عام ١٩٩٩م، تحت إشراف د. التهامي الراجي الهاشمي.

٢- لامية الجمل، وهي موضوع دراستنا، وسيأتي الحديث عنها إن شاء الله.

---

(١) بغية الأمنية: ورقة (٦).

(٢) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرية بتامكروت: ٩٣.

(٣) انظر: المرجع السابق: ٢٠٦.

٣- شرح مختصر خليل، له نسخة خطية في مخطوطات الزاوية الناصرية بتامكروت[١]، و(مختصر خليل)، مختصر مشهور في الفقه المالكي ألفه.

وذُكر له كتاب رابع في (معجم المطبوعات المغربية)، وهو (شرح الدرر)[٢]، وقد ذُكرَ على أنه كتاب رابع بعد ذكر كتابه (إيضاح الأسرار)، وهو وهم بيِّن؛ إذ هو نفسه (إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأِ الإمام نافع)، فبعض من يترجم له يختصر اسمه بـــ(شرح الدرر).

وفاته

ذكر المترجمون له أنه توفي سنة ٧٧٨ هـــ[٣]، وأقدم من ترجم له - حسب اطلاعي- صاحب (بلغة الأمنية) وقد نص على ذلك؛ حيث قال: " وتوفي ببلدة (سلا) في حدود عام ثمانية وسبعين"[٤] وانفرد الزركلي بذكر وفاته سنة ٨١٩هـــ[٥]، ولا أعلم ما مستنده في هذا؟

المبحث الثاني: لامية الجمل (منهجها، ومصادرها، وشروحها)

سيأتي الكلام - إن شاء الله- عن تحقيق اسمها، وأماكن وجود

---

(١) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢) انظر: معجم المطبوعات المغربية: ٣١٩.

(٣) انظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٤٥٨، وإيضاح المكنون ٣٩٧/٢، وشجرة النور الزكية ص ٢٤٥، معجم المؤلفين: ٦٨٤/٣، معجم المطبوعات المغربية: ٣١٨-٣١٩.

(٤) بغية الأمنية، مخطوط ورقة: (٧).

(٥) انظر: الأعلام: ٤٤/٧

نسخها في القسم الثاني؛ المبحث الأول.

وأما هنا فسنلقي الضوء على موضوع اللامية، وأبرز سماتها المنهجية.

موضوعات اللامية.

القصيدة تتكون من واحد وسبعين بيتا، من البحر الطويل، وموضوعها الجملة، وشبه الجملة، وما يتعلق بهما من أحكام، وقد جعلها في مقدمة، وعشرة مباحث، وخاتمة؛ حسب التفصيل التالي:

(المقدمة): وخصص لها المؤلف خمسة أبيات.

ومبحث (في بيان الجملة) وخصص له المؤلف ثمانية أبيات.

ومبحث (في بيان الجملة الصغرى والكبرى) خصص له المؤلف خمسة أبيات.

ومبحث(في انقسام الجملة الكبرى إلى ذات وجهين) وخصص له المؤلف ثلاثة أبيات.

ومبحث (في الجمل التي لا محل لها من الإعراب) وخصص له المؤلف سبعة عشر بيتا.

ومبحث (في الجمل التي لها محل من الإعراب) وخصص له المؤلف اثني عشر بيتًا.

ومبحث (في حكم الجملة بعد النكرة والمعرفة) وخصص له المؤلف ثلاثة أبيات.

ومبحث (في ما يتعلق من حروف الجر وما لايتعلق وبيان المتعلق به) وخصص له المؤلف سبعة أبيات.

ومبحث (في حكم المجرور بعد النكرة والمعرفة) وخصص له

المؤلف بيتًا واحدًا.

ومبحث (في ما يتعلق به الجار والمجرور إن وقع حالًا أو صفةً أو خبرًا أو صلةً) وخصص له أربعة أبيات.

ومبحث (في رفع الجار والمجرور الفاعل بعد النفي والاستفهام، ورفعه للفاعل -أيضًا- إذا وقع حالًا أو صفةً أو خبرًا أو صلةً) خصص له المؤلف ثلاثة أبيات.

و(الخاتمة) خصص لها المؤلف ثلاثة أبيات.

أبرز السمات المنهجية لـ(لامية الجمل).

وضع الناظم قصيدته في مقدمة وعشرة فصول، وخاتمة، ففي المقدمة ذكر موضوع القصيدة وهو الكلام عن الجملة وأنواعها، وشبه الجملة (الظرف، والجار والمجرور)، وذلك بقوله:

وَبَعْـــدُ؛ فهَـــذي نُبْـــذَةٌ مِـــنْ قَوَاعِـــدٍ تُفِيـــدُكَ إِعْرَابـــاً، فَحَـــصِّلْهُ، تَفْـــضُلاَ

وَذَلِـكَ حُكْـمُ الظَّـرفِ، وَالْجُمْلَتَـينِ مَـعْ بَيَـانِ الّـذِي قَـدْ جُـرَّ، حَيْـثُ تَنَـزَّلاَ

ثم بعد ذلك بدأ بذكر فصول القصيدة العشرة تباعا؛ كل موضوع من موضوعاتها في فصل مستقل، وقد سبق ذكر تلك الفصول، وختم قصيدته بثلاثة أبيات، أولها قوله:

وقَـدْ كَمُـلَ الْمَقْـصُودُ مِمَّـا أَرَدْتُـهُ فَلِلَّـــهِ رَبِّ الْحَمْـــدُ دَائِمْـــا اصِّـــلاَ

وأبرز الظواهر المنهجية في القصيدة ما يلي:

أولا: التمثيل:

فهو يمثل كثيرًا للقواعد التي يذكرها؛ كتمثيله للجملة الاسمية بـ (الْفَتَى الْعَلاَ)، وحينما قرر أن اعتبار نوع الجملة لا يعتد بوجود حرف

في أولها، مثَّل بما لا يعتد به بـــ (قَدْ قامَ زَيْدٌ)، و(أَزَيْدٌ تَفَضَّلا؟)؛ فالأولى فعلية مع وجود الحرف في صدرها، والثانية اسميه مع تصديرها بحرف استفهام.

وحينما قرَّر أن الحكم على اسمية الجملة أو فعليتها إنما هو بالنظر إلى الصدارة في الأصل، فإذا تقدم المفعول على الفعل في الجملة فإنها تسمى جملة فعلية؛ لأن الأصل تأخره، ومثلها المنادى المبني على الضمة فإنها في الأصل مفعول به، فجملته فعلية، وكذلك ما إذا تقدم اسم الاستفهام في محل نصب مقدمًا على الفعل؛ لأن له الصدارة؛ فإن الجملة تبقى فعلية، وأيضًا مجيء الاسم بعد أداة الشرط (إن) فالجملة فعلية؛ لأن ثمة فعل مقدَّر قبل الاسم، وقد مثَّل لذلك كله بقوله:

ففِعْلِيَّـــةٌ (عمْـــرًا رَأَيْـــتُ)، وَ(خَالِـــدًا أَجِـــرْهُ)، وَ(يـــا زَيْـــدُ الْكَـــرِيمُ الْمُـــبَجَّلاَ)

وَ(كَـــيْفَ أَتَـــى زَيْـــدٌ؟)، وَ(أَيَّ غلاَمِهِـــمْ ضَـــرَبْتَ؟)، وَ(إِنْ زَيْـــدٌ أَتَـــاكَ فَحَـــصِّلاَ)

ومثَّل للجملة الكبرى بقوله:

وَ(زَيْـــدٌ أَبُـــوهُ قَـــائِمٌ)، وَ(مُحَمَّـــدٌ أَتَـــى) جُمْلَـــةٌ كُـــبرَى، فَخُـــذْهُ مُمَـــثَّلاَ

ومثَّل للصغرى بقوله:

وَصُـــغْرَاهُمَا (زَيْـــدٌ مُقِـــيمٌ، وَعَـــامِرٌ مُعَنًّـــى)، وَ(بِكْـــرٌ ذُو غَـــرَامٍ بِمَـــنْ خَـــلاَ)

ومثَّل للجملة ذات الوجهين بقوله:

وإِنْ جَـاءَكَ اسْـمٌ صَـدْرَ كُبْـرَى وَعَجْزَهَـا أَتَـى الْفِعْـلُ، تُـسمَى ذَاتَ وَجْهَـيْنِ فَـاقْبَلا

كَقَوْلِكَ:

(زَيْـــدٌ يَـــسْتَجِيشُ غُلاَمَـــهُ) وَ(عَمْـرٌو أَتَـى) وَ(الْحَـقُّ مَـا زَالَ أُعْـدَلاَ)

ومثل لصلة الموصول الحرفي، وصلة الموصول الاسمي بقوله:

كَـ(جَـاءَ الـذِي قَـدْ خَـافَ مِمَّـا ضَـرَبْتُهُ) وَمَعْنَـاهُ: مِـنْ ضَـرْبِي لَـهُ، قَـدْ تَمـثَّلاَ

فجملة (خاف مما ضربته) صلة للموصول الاسمي (الذي)، وجملة (ضربته) صلة للموصول الحرفي (ما)، فـ(ما) وما دخلت عليه في تأويل مصدر تقديره (ضربي).

ويمثل للجملة المفسرة بقوله: (أَشَّرْتُ لِلْغُلاَمِ أَنِ افْعَلَا).

ويمثل للجملة المضافة بـ(يَوْمَ أَتَى زَيْدٌ أَخُو الفَضْلِ وَالْعَلَا).

وفي بيت واحد جمع ثلاثة أمثلة للجملة المنعت بها المفرد المرفوع، وللجملة المنعوت بها المفرد المجرور، وللجملة المنعوت بها المفرد المنصوب، ، وذلك قوله:

وَإِنْ مُفْـرَدٌ يُنْعَـتْ بِهَـا فَهِـيَ مِثْلُـهُ لَـدَى الرَّفْـعِ، ثُـمَّ النَّـصْبِ، وَالْجَـرِّ مُجْمَلَـا

كَـ(جَـا رَجُـلٌ يَـدْعُو عَلَـى رَجُـلٍ عَـصَى خَطِيبـاً يَجُـوشُ الْقَـوْمَ لِلْفَـضْلِ وَالْعُلَـا)

ومثَّل للجملة المعطوفة على مثلها بـ(زَيْدٌ أَبُوهُ رَاحِلٌ، وَغُلاَمُهُ مُقِيمٌ)

ثانيا: تضمين أبياته بالقرآن الكريم أو الشعر:

وتضمينه الشواهد القرآنية أكثر من تضميه للشعر، فمن تضمينه للقرآن قوله وهو يتحدث عما يحتمل أن يكون جملة صغرى أو كبرى:

وَيَحْتَمِـلُ الْـوَجْهَيْنِ بَعْـضُ كَمِثْلِ "أَنَاآتِيكَ"، فِـي النَّمْـلِ

فقد ضمن البيت بقوله تعالى: ((قالَ عفريتٌ منْ الجنِّ أنَا آتِيكَ بِهِ

قبلَ أنْ يرتَدَّ إليكَ طرفُكَ))[1]، فـ(آتي) يحتمل أن يكون فعلًا مضارعًا؛ فتكون الجملة كبرى، إذ جملة (آتيك) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر للضمير، وتحتمل الكلمة أن تكون اسما مفردًا؛ اسمَ فاعل من (أتى)، وعليه فالخبر مفرد، والجملة صغرى.

ومن تضمينه للقرآن الكريم قوله:

وَإِنْ فِي ابْتِدَاءِ الْقَوْلِ جَاءَتْكَ جُمْلَةٌ كَـ" إِنَّا فَتَحْنَا"، أوْ(غُلاَمُكَ أَقْبَلا)

فقد ضمن البيت بقول الله تعالى: ((إِنَّا فَتَحْنَا))، وهي جزء من قوله تعالى: ((إِنَّا فَتَحْنَا لكَ فتْحًا مُبِينًا))[2].

ومن تضميه للقرآن قوله:

كَذَا جُمْلَةُ التَّفْسِيرِ، وَهِيَ تُبِينُ مَا تَلَتْهُ كَـ"هَلْ هَذا"، وفِي "اقْتَرَبَ" انْجَلَا

فقد أشار في هذا البيت إلى قوله تعالى: ((هلْ هذَا بشرٌ))[3] في سورة الأنبياء؛ إذ جاءت بعد قوله تعالى:((وأَسَرُّوا النَجْوَى الذينَ ظَلَمُوا))[4]؛ فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى، فلا محل لها[5].

وأما تضمين الشعر فقد ورد مرة واحدة؛ فقد تحدث عن كيفية معرفة الجملة المعترضة إذا التبست بجملة الحال، فذكر أشياء، ومنها أن يكون صدرها فعلًا مضارعًا، وقد سُبقت الجملة بالواو، قال:

أوِ الْوَاوِ، إِنْ كَانَ الْمُضَارِعُ صَدْرَهَا كَـ"يَا حَادِيَيْ عِيرٍ، أَحْسَبُنِي" اعْتَلَى

---

(١) سورة النمل، آية: ٣٩

(٢) سورة الفتح، آية: ١.

(٣) سورة الأنبياء، آية: ٣.

(٤) سورة الأنبياء، آية: ٣.

(٥) انظر: مبرز القواعد الإعرابية: ١٦٢.

وهو بيت للمتنبي يقول فيه:

يـــا حـــادِيَيْ عِيْرِهَـــا وأَحْـــسَبُنِي أُوجَـــدُ ميْتًـــا قُبَيْـــلَ أفْقِـــدُهَا(١)

فاعترض بجملة (وأَحْسَبُنِي أُوجَدُ ميْتًا)، ودل على أنها معترضة أنها اقترنت بالواو مع تصديرها بالمضارع(٢).

ثالثا: ذكر الخلاف وترجيحه لما يراه راجحا.

من السمات البارزة في اللامية أن المؤلف يورد أحيانا خلافًا في بعض المسائل التي يتحدث عنها، فقد أورد الخلاف في سبع مسائل وهي:

١- الخلاف في الاسم الواقع بعد (حتى) الابتدائية، فقد أورد الخلاف بين الجمهور وأبي إسحاق الزجاج؛ فالجمهور يرون أنها مســتأنفة لا محل لها من الإعراب، والزجاج يرى أنها في محل جر مضافة إلى (حتى)(٣)، وقد اختار قول الجمهور، وحكم على رأي الزجاج بالبطلان.

قال متحدثا عن الخلاف:

وَإِنْ فِي ابْتِدَاءِ الْقَوْلِ جَاءَتْكَ جُمْلَةٌ كَـ" إِنَّـا فَتَحْنَـا"، أوْ(غُلاَمُـكَ أَقْـبَلا)

فَلَـيْسَ لَهَـا أَصْـلًا مَحَـلٌّ، وَسَـمِّهَا بِجُمْلَـةِ الاسْـتِينَافِ، فَهْـوَ قَـدِ اعْتَلَـى

وَقَـالَ أَبُـو إِسْـحَاقَ: جَـرٌّ مَحَلُّهَـا إِذَا وَقَعَـتْ مِـنْ بَعْـدِ (حَتَّـى) وَأُبْطِـلاَ

---

(١) البيت للمتنبي، وهو البيت الثالث من قصيدة قالها في صباه يمدح بها محمد بن عبيد الله العلوي المشطب. انظر: ديوان المتنبي بشرح البرقوقي: ١٨/٢.

(٢) انظر: مبرز القواعد الإعرابية: ٢٠٢.

(٣) انظر الخلاف في الجنى الداني: ٥٥٢، ومغني اللبيب: ٢٩٦/٢-٢٩٧، ومبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية: ١٤٦-١٣٧.

٢- الخلاف في الجملة التفسيرية، فالجمهور يرون أنها لا محل لها من الإعراب، وأبو علي الشلوبين يرى أنها حسب المفسَّر؛ فإن كان له محل من الإعراب فلها محلٌ، وإن لم يكن له محلٌ فلا محلَ لها[١]، وقد اختار قول الجمهور، قال متحدثا عن الخلاف وهو يعدد الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

كَذَا جُمْلَةُ التَّفْسِيرِ، وَهِيَ تُبِينُ مَا ... تَلَتْهُ كَـ"هَلْ هَذا"، وفِي "اقْتَرَبَ" انْجَلى

وَقَالَ الشَّلَوبِينُ: المُفَسِّرُ مِثْلُ مَا ... يُفسَّرُ؛ فِي الإعرابِ، والْحَقُّ ما خَلَا

٣- الخلاف في جواز الاعتراض بجملتين أو أكثر، ذكر أن من النحويين من منع من ذلك[٢]، واختار هو صحة الاعتراض، قال متحدثا عن هذا الخلاف:

وَقَدْ تَتَعَرَّضْ جُمْلَتانِ، فَصَاعِدًا ... خِلافاً لِقَوْمٍ، قَدْ أَبَوْهُ، فَاقْبَلاَ

٤- ذكر الخلاف في الجملة الواقعة بعد (لمـــــا)، فذكر أن من النحويين من قال باسميتها فحكم ما بعدها الجر بالإضافة إليها[٣]، ولم يرجح في هذه المسألة، قال متحدثًا عن الخلاف:

وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ بَعْدِ(حَيْثُ)، و(إذْ) ... وَ(لَمَّا)، فَجَرٌّ حُكْمُهَا، عِنْدَ مَنْ بَلاَ

وَذَلِكَ فِي (لمَّا) عَلَى قَوْلِ فِرْقَةٍ ... رأَوْا أَنَّهَا اسْمٌ، مِثْلَ (حِينَ) تَنَزَّلاَ

---

(١) انظر الخلاف في: مغني اللبيب: ١٣٢/٥، ومبرز القواعد الإعرابية: ١٦٩-١٧٠.

(٢) الذي منع الاعتراض بأكثر من جملة أبو علي الفارسي؛ انظر الكلام في المسألة في: مغني اللبيب: ٨٦/٥ -٨٧.

(٣) المسألة خلافية، فذهب السراج والفارسي وابن جني إلى أنها اسم، وما بعدها مضاف إليها؛ انظر الخلاف في: مغني اللبيب: ٤٥٨/٣.

٥- الخلاف في تعلق الجار والمجرور بالفعل الناقص، ذكر أن هناك خلافًا بين العلماء، فمنهم من منع، وهم القلة من العلماء، ومنهم من أجاز[١]، وقد اختار الجواز، قال متحدثًا عن الخلاف:

وَتَعْلِيقُهَا بِالْفِعْلِ إِنْ يَكُ نَاقِصًا أَصَحُّ مِنْ الْمَنْعِ الَّذِي قَدْ تَقَلَّلَ

٦- الخلاف في تعليق الجار والمجرور بأحرف المعنى كحروف النفي والاستفهام، ذكر أن المسألة فيها ثلاثة أقوال؛ الجواز مطلقا، والمنع مطلقا، والتفصيل؛ فإن ناب الحرف عن فعل حذف جاز تعلقه به، وإن لم يكن نائبًا فلا يجوز، وذكر أن هذا الرأي الأخير هو قول أبي علي الفارسي[٢]، قال متحدثا عن الخلاف والأقوال الثلاثة في المسألة:

وَفِي أَحْرُفِ الْمَعْنَى خِلاَفٌ لَدَيهِمُ جَوَازٌ، وَمَنْعٌ، ثُمَّ قَوْلٌ تَفَصَّلاَ

فَإِنْ نَابَ عَنْ فِعْلٍ فَذَلِكَ جَائِزٌ وَإِلاَّ فَلاَ، وَالْفَارِسِيُّ بِذَا اعْتَلَى

٧- الخلاف في اشتراط الاعتماد لرفع الجار والمجرور الاسم بعدهما فاعلًا، ذكر أن الجمهور يشترطون في هذا الاعتماد على نفي أو استفهام، أو أن يكون الجار والمجرور خبرًا، أو نعتًا، أو حالًا، أو صلةً، والكوفيون والأخفش لا يشترطون ذلك[٣]، قال متحدثا عن هذا الخلاف:

إِذَا نُفِيَ الْمَجْرُورُ يَرْفَعُ فَاعِلًا كَذَا مَعَ الاسْتِفْهَامِ، فَاحْفَظْهُ، تَكْمُلاَ

---

(١) ممن منع المبرد والفارسي وابن جني وابن برهان، والجرجاني، والشلوبين؛ انظر: مغني اللبيب: ٢٨٨/٥، ومبرز القواعد الإعرابية: ٣٣٦.

(٢) انظر الخلافي في هذه المسألة في: مغني اللبيب: ٥/ ٢٩٤، ومبرز القواعد الإعرابية: ٣٣٩-٣٤٠.

(٣) انظر الخلاف في المسألة في: مغني اللبيب: ٣١٩/٥، ومبرز القواعد الإعرابية: ٣٦١.

كـذا الحُكْـمُ فِـي هَـذِي المَوَاضِـعِ كُلِّهَـا والاخْفَـشُ وَالْكُـوفِيُّ فِـي ذَاكَ أسْـجَلاَ

مصادره

المصادر التي يستقي منها العلماء معلوماتهم إما علماء يصرحون بأسمائهم، وذلك بالسماع منهم مباشرة، أو نقلًا عن تراثهم، وإما كتبًا ينقلون منها، ثم إن المنهجية المتبعة في التراث العربي أن المؤلف أحيانا يذكر مصدره، وأحيانا يستفيد من غيره دون ذكرٍ للمصدر؛ إما اختصارًا، وإما نسيانًا للمصدر خاصة إذا كان يكتب اعتمادًا على ذاكرته، وإما لسبب آخر، وابن المجرادي صرَّح بأسماء بعض من العلماء فهو أورد أقوالًا لبعض العلماء كأبي الحسن الأخفش، وأبي إسحاق الزجاج، وأبي علي الفارسي، والشلوبين، وصرح بذكر قولٍ للكوفيين، وكل ذلك سبق أن أوردته في الكلام عن(الخلاف) في اللامية.

يبقى مصدران آخران لم يصرح بهما ابنُ المجرادي وهما كتابا (قواعد الإعراب)، و(مغني اللبيب) لابن هشام، فهل استفاد منهما، ولم يصرح بذلك؟

موضوع (لامية الأفعال) هو (أحكام الجملة، وشبه الجملة)، وهذا الموضوع نفسه قد ألف فيه ابن هشام كتابيه الشهيرين: (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، و(الإعراب عن قواعد الإعراب)، وبالمقارنة الفاحصة بين (لامية الجمل) وكتابي ابن هشام نخرج بنتيجة يقينية أن ابن المجرادي اعتمد اعتمادًا كليًّا في نظمه على كتابي ابن هشام، فهذه اللامية تتكون من عشرة مباحث، تسعة مباحث مصدرها كتاب (الإعراب عن قواعد الإعراب)، و ومبحث واحد مصدره: (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، مع بعض زيادات في مبحث آخر، وإليك التفصيل في ذلك:

أولا: ما مصدره كتاب (قواعد الإعراب):

(لامية الجمل) تسعةُ فصولٍ منها هي نظمٌ لأحكام الباب الأول، والباب الثاني من كتاب(الإعراب عن قواعد الإعراب)، وهما بابا(الجملة وأحكامها، وفي الجار والمجرور)، وفقًا لما يلي:

١- المباحث الثلاثة الأُوَل من (لامية الجمل) وهي: (في بيان الجملة)، و(بيان الجملة الصغرى والكبرى)، و(في انقسام الجملة الكبرى إلى ذات وجهين) مصدرها المسألة الأولى: في شرح الجملة، من الباب الأول: في الجملة وأحكامها، في كتاب (الإعراب عن قواعد الإعراب) [١].

٢- المبحث الرابع: (الجمل التي لا محل لها من الإعراب) من اللامية مصدره من كتاب(الإعراب) المسألة الثالثة: في بيان الجمل التي لا محل لها من الإعراب، من الباب الأول: في الجملة وأحكامها[٢].

وأورد في هذا المبحث الخلاف في اسمية (لمَّا)، وذكر قول الزجاج باسميتها، والخلاف نفسه ذكره ابن هشام[٣].

ومثل للتفسيريه بقوله تعالى: ((وَأَسَرُّوا النجْوَى الذينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا بَشَرٌ))[٤]، حيث قال:

كَـذَا جُمْلَـةُ التَّفْـسِيرِ، وَهِـيَ تُـبِينُ تَلَتْهُ كَـ"هَلْ هَـذا"، وفِي "اقْتَـرَبَ" انْجَلَى

---

(١) انظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ٣٥-٣٦.

(٢) انظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ٤٢-٤٩، (المسألة الثالثة: في بيان الجمل التي لا محل لها).

(٣) انظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ٤٢.

(٤) سورة الأنبياء، آية: ٣.

والتمثيل نفسه ورد في (الإعراب عن قواعد الإعراب) [١].

وفي هذا المبحث - أيضًا- أورد قول الشلوبين بأن الجملة التفسيرية حكمُها حكمُ ما تفسِّر من حيث الإعراب وعدمه، وهذا الخلاف أورده ابن هشام[٢].

٣- المبحث الخامس: (الجمل التي لها محل من الإعراب) من اللامية مصدره من كتاب(الإعراب) المسألة الثانية: في الجمل التي لها محل من الإعراب من الباب الأول: في الجملة وأحكامها[٣].

وقد ذكر في هذا المبحث الجملة الواقعة بعد (لمـــــــاَّ)، فذكر أن من قال باسميتها فحكم ما بعدها عنده الجر بالإضافة إليها، وهذا الخلاف نفسه أورده ابن هشام[٤].

٤- المبحث السادس من اللامية: (في حكم الجملة بعد النكرة والمعرفة)، مصدره من كتاب(الإعراب)؛ المسألة الرابعة من الباب الأول: في الجملة وأحكامها[٥].

٥- المبحث الثامن من اللامية: (في حكم المجرور بعد النكرة والمعرفة)، مصدره من كتاب (قواعد الإعراب) (المسألة الثانية في حكم الجار والمجرور بعد النكرة والمعرفة)، من الباب الثاني: (في الجار

---

(١) انظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ٤٦.

(٢) انظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ٤٦.

(٣) انظر الإعراب عن قواعد الإعراب: ٣٧-٤١، (المسألة الثانية: الجمل التي لها محل من الإعراب).

(٤) انظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ٣٨.

(٥) انظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ٥٠.

والمجرور) [١].

٦- المبحث التاسع من اللامية (في ما يتعلق به الجار والمجرور إن وقع حالًا أو صفةً أو خبرًا أو صلةً) مصدره من كتاب (قواعد الإعراب) (المسألة الثالثة، متعلق الجار والمجرور إذا وقعا صفةً، أو صلةً، أو خبرًا، أو حالًا)، من الباب الثاني(في الجار والمجرور) [٢].

٧- المبحث العاشر من اللامية (فصل في رفع الجار والمجرور الفاعل بعد النفي والاستفهام، ورفعه للفاعل -أيضًا- إذا وقع حالًا أو صفةً أو خبرًا أو صلةً)، مصدره من كتاب (قواعد الإعراب) المسألة الرابعة (حكم المرفوع بعد الجار والمجرور في المواضع الأربعة السابقة عند البصريين والكوفيين)، من الباب الثاني (في الجار والمجرور) [٣].

ومما ذكر في هذا المبحث الخلاف في اشتراط الاعتماد لرفع الجار والمجرور الاسم بعدهما فاعلًا، حيث ذكر أن الجمهور يشترطون في هذا الاعتمادَ على نفي أو استفهام، أو أن يكون الجار والمجرور خبرًا، أو نعتًا، أو حالًا، أو صلةً، والكوفيون والأخفش لا يشترطون ذلك، وهذا الخلاف، والأقوال فيه موجود في (الإعراب) [٤].

ثانيا: ما مصدره كتاب (مغني اللبيب):

كان مصدره (مغني اللبيب) في مبحث واحد، وفي بعض أحكام في مبحث آخر، كما يلي:

---

(١) انظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ٥٩.

(٢) انظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ٦٠.

(٣) انظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ٦١.

(٤) انظر الإعراب عن قواعد الإعراب: ٦٢.

١- المبحث السابع من اللامية: (في ما يتعلق من حروف الجر، وما لا يتعلق، وبيان المتعلق به) هذا المبحث من اللامية مصدره (مغني اللبيب)، وليس (قواعد الإعراب)؛ إذ إن ابن هشام ذكر في (قواعد الإعراب) شيئين يتعلق بهما الجار والمجرور وهما: (الفعل، وما في معناه)، وأما ابن المجرادي فقد ذكر أربعة أشياء، حيث قال:

وَكُلُّ حـرُوفِ الْجَـر بِالْفِعْـلِ عُلِّقَـتْ أوِ اسْـمٍ كَـشِبْهِ الْفِعْـلِ، حَيْـثُ تَنَـزَّلاَ

أوِ اسْـمٍ بِـشِبْهِ الْفِعْـلِ أُوِّلَ، أَوْ بِمَـا يُـشِيرُ إِلَـى مَعْنَـى الْمُـشَابِهِ، فَافْـصِلاَ

ومصدره في هذا (مغني اللبيب)، فقد ذكر ابن هشام هذه الأربعة؛ حيث قال في فصل: (أحكام ما يشبه الجملة، وهو الظرف والجار والمجرور): " ذكر حكمهما في التعلق: لابد من تعلقهما بالفعل، أو مايشبهه، أو ما أُوِّل بما يشبهه، أو ما يشير لمعناه" ثم أطال بشرح ذلك(١).

ومما يدل على أن مصدره في هذا (مغني اللبيب) أن ابن المجرادي استثنى ستة حروف من حروف الجر ذكر أنها لا تحتاج لمتعلق، ومصدره في هذا (مغني اللبيب)، وأما في (قواعد الإعراب) فذكر أربعة فقط.

وذكر في هذا المبحث الخلاف بين العلماء في تعلق الجار والمجرور بالفعل الناقص؛ فمنهم من منع، وهم القلة من العلماء، ومنهم من أجاز، وقد اختار الجواز، وكل هذا ذكره ابن هشام في (مغني اللبيب)، ورجح الجواز(٢).

---

(١) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٥/٢٧١-٢٨٨.

(٢) انظر: مغني اللبيب: ٥/٢٨٨ - ٢٩٠.

وذكر -أيضًا- الخلاف في تعليق الجار والمجرور بأحرف المعنى كحروف النفي والاستفهام، حيث ذكر أن المسألة فيها ثلاثة أقوال؛ الجواز مطلقا، والمنع مطلقا، والتفصيل، وهذا الخلاف بأقواله الثلاثة في (مغني اللبيب) [1].

٢- في مبحث (الجملة المعترضة) من الجمل التي لا محل لها من الإعراب، كان مصدره (قواعد الإعراب)، كما سبق أن ذكرت مصدره في كلامه عن (الجمل التي لا محل لها من الإعراب)، إلا أنه زاد عما في (قواعد الإعراب) حكمين من أحكام الجملة المعترضة، ومصدره فيهما (مغني اللبيب)، فقد قرر أن الاعتراض قد يكون بجملتين فأكثر، قال:

وَقَدْ تَتَعَرَّضْ جُمْلَتَانِ، فَصَاعِداً ... خِلافاً لِقَوْمٍ، قَدْ أَبَوْهُ، فَاقْبَلاَ

ومصدره في هذا (مغني اللبيب) [2].

٣- في مبحث (الجملة المعترضة) تحدث ابن المجرادي عن التباس الجملة الحالية بالمعترضة، وذكر طريقة التمييز بينهما، فقال:

وَإِنْ تَلتَبِسْ حالِيَةٌ مَعَ هَذِهِ ... فَمَيِّزْ بِأَشْيَاءَ، أَتَتْكَ، مُعَوِّلاَ

كَمِثْلِ اقْتِرَانِ الْفَا بِهَا، أو بِأَنَّهَا ... أَتَتْ طَلَبًا، أو مِثْلَ (سَوفَ) بِهَا صِلاَ

أوِ الْوَاوِ، إِنْ كَانَ الْمُضَارِعُ صَدْرَهَا ... كَـ"يَا حَادِيَيْ عِيرٍ، وأحْسَبُنِي" اعْتَلَى

وهذا المبحث مصدره (مغني اللبيب)، حيث قال ابن هشام " وكثيرًا ما تشتبه المعترضة بالحالية، ويميزها منها أمور"، ثم ذكر الأمور

---

(١) انظر: مغني اللبيب: ٥/ ٢٩٤ -٣٠٤.

(٢) قال ابن هشام في المغني " زعم أبو علي أنه لا يعترض بأكثر من جملة. . " ثم أطال في الرد عليه، انظر: مغني اللبيب: ٥/٨٦-٨٧.

الأربعة، وهي نفسها التي ذكرها ابن المجرادي[1].

والتمثيل ببيت من شعر المتنبي الذي أورده ابن المجرادي ممثلًا به على الرابع، حين قال:

أوِ الْـواوِ، إنْ كـانَ الْمُضَارِعُ صَـدْرَهَا كـ"يا حـادِيَيْ عِـيرٍ، وأحْـسَبُنِي" اعْتَلَى

هو نفسه أورده ابن هشام في المغني، حيث قال: "الرابع: أنه يجوز اقترانها بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت؛ كقول المتنبي:

يـــا حـــادِيَيْ عِيْرِهـــا وأحـــسَبُنِي أُوْجَـــدُ مِيْتًـــا قُبَيْـــلَ أَفْقـــدُهَا

قِفَـــا قَلِيْلًـــا بِهَـــا عَلَـــيَّ، فَلَـــا أَقَـــلَّ مِـــنْ نَّظْـــرَةٍ أُزَوِّدُهَـــا "(٢)

شروح لامية الجمل:

تعد اللامية أشهر مؤلفات ابن المجرادي فقد رزقت القبول، وأصبحت لها مكانة مرموقة في الدرس النحوي في المغرب، وأكثر العلماء من شرحها، قال د فخر قباوة: "وقد لقيت هذه القصيدة- كما ذكرتُ - إقبالا وعناية في الأوساط العلمية والتعليمية، فتداولتها الأجيال المغربية دراسة ومدارسة"[3].

وقد تتبعت شروحها المطبوعة، والمخطوطة، وفتشت عن ذلك في فهارس المخطوطات، وفهارس المطبوعات القديمة فحصل لدي جملة

---

(١) انظر: مغني اللبيب: ٥/٩١-١٠٣.

(٢) - مغني اللبيب: : ٥/١٠٣، والبيت للمتنبي، البيت الثالث من قصيدة قالها في صباه يمدح بها محمد بن عبيد الله العلوي المشطب؛ انظر: ديوان المتنبي بشرح البرقوقي: ٢/١٨.

(٣) مقدمة تحقيق (مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية): ٩.

منها، وغالب ما وجدته شروحًا، ومنها حاشية واحدة، ومختصر واحد، وهي:

١- شرح لمكي بن محمد بن علي، المتوفى سنة ٨١٧ هـ، له نسخة خطية في مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث في البوسة والهرسك[١].

٢- شرح لامية الجمل لمحمد بن أحمد الحساني الدرعي ت ٩٦٥هـ؛ مخطوط له نسختان في الخزانة الحسنية في الرباط تحت الرقمين (١٠٢٣٢، ١٧٤٨٨) [٢].

٣- شرح للحسن بن محمد بن عبدالله الدرعي الدراوي ت ١٠٠٦هـ، باسم (تحفة القصاد لفهم جمل المجراد)، له نسخة خطية في الخزانة الحسنية برقم: (٣٢٦٧)[٣].

٤- شرح للحسن بن يوسف الزياتي ١٠٢٣هـ، له نسخة خطية في الخزانة العامة في الرباط في المغرب، رقم المخطوطة (د ١٦٤٧) [٤]، ونسخة أخرى من الشرح برقم (د ١٦٦٨) [٥]، ونسخة ثالثة (٩٣ح) بعنوان شرح منظومة ابن المجراد[٦]، وله ثلاث عشرة نسخة في

---

(١) انظر: فهرس ما لم يفهرس من المخطوطات المغربية: ١٧٨.

(٢) انظر: كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية في الرباط ص١٤٥.

(٣) انظر كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية في الرباط ص٧٥.

(٤) انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، القسم الثاني: ص ٣٤٥.

(٥) انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، القسم الثاني: ص ٣٤٥.

(٦) انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط،

الخزانة الحسنية في الرباط[1].

وله نسخ أخرى باسم (تقييد على لامية الجمل) في مكتبة الشيخ الموهوب أولحبيب بجاية الجزائر، قسم الألسنية العامة رقم(٤١٠)، ومكتبة معهد المخطوطات العربية القاهرة، نحو رقم: ١٢١، حصلت على مصورة له.

وذكر د فخر قباوة أنه أشرف على الطالب محمد اللوحي في تحقيق هذا الشرح (شرح الزياتي) لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب، في جامعة محمد بن عبد الله بفاس[2] .

٥- شرح لعلي بن أحمد الرسموكي الجزولي ت ١٠٤٩هـ، باسم (مبرز القواعد الاعرابية من القصيدة المجرادية)، له عدة نسخ خطية؛ منها نسختان في الخزانة العامة بالرباط رقماهما (د٤٧٧)، و(د١٥٣٢)[3]، وقد طبع طبعة حجرية سنة ١٣١٥ه[4]، وحققه د فخر قباوة وطبعته، دار الأوزاعي، سنة النشر ١٩٨٨م.

٦- تقييد لمحمد بن أحمد ميارة الفاسي ت ١٠٧٢هـ، وله نسخة في مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز في الدار البيضاء، وهو تقييد مختصر من شرح شيخه الحسن بن محمد بن عبدالله الدرعي الدراوي ت ١٠٠٦هـ، وله خمس نسخ باسم (شرح لامية الجمل) في الخزانة

٢٤٤/٨.

(١) ا نظر: كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية في الرباط ص ٢٦٩.

(٢) انظر مقدمة تحقيق د فخر لكتاب مبرز القواعد الإعرابية: ١٠.

(٣) انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، القسم الثاني: ص ٣٥.

(٤) انظر: المطبوعات الحجرية في المغرب: ٤٢.

الحسنية في المغرب؛ بأرقام (٤٢٨١، ٤٧٨١، ٦٠٩٢، ١٤٠٢٩، ١٤١١٥)[١]، ونسخة باسم (حاشية على تحفة القصاد السابقة) في الخزانة الحسنية في المغرب، برقم (٩٩٨٢)[٢]، ولدي مصورة له.

٧- شرح لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكّون القسنطيني ت ١٠٧٣ ه، وهو باسم (فتح الهادي في شرح جمل المجرادي) [٣].

٨- شرح ليبروك بن عبد الله بن يعقوب السملالي؛ باسم (توضيح القصيدة المجرادية)، له نسخة خطية في مكتبة الزاوية الناصرة بتامكروت في المغرب ضمن مجموع، رقم المجموع (١٥٩٠)، رقم المخطوطة (١٠٢٦)[٤]، وطبع باعتناء ومراجعة عبد الكريم قبول بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٧.

٩- شرح لمحمد بن أُب بن احْميد المعروف بابن أُب المزمري ت ١١٦٠هـ باسم (نيل المراد من لامية ابن المجراد) [٥].

١٠- شرح مختصر لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود البرجي توفي بعد ٢٠٠هـ، باسم (ذيل على لامية ابن المجرادي)، له

---

(١) انظر كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية في الرباط: ص٢٦٩.

(٢) انظر كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية في الرباط ص١٤٥.

(٣) انظر: عبد الكريم الفكُون والتعريف بتأليفه: (منشور الهداية)؛ مجلة الأصالة العدد: ٥١، ص ١٥.

(٤) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ٨٧.

(٥) انظر: منهج القدماء في شرح المتون النحوية: منهج ابن أب المزمري في شرح لامية ابن المجراد أنموذجا للدكتور عبد القادر بقادر عماري عبد الله، من أعمال الملتقى الأول في الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة والأدب ٢٦-٢٠١١/١٠/٢٧م.

نسخة ضمن مخطوطات سوسة[1].

١١- شرح لإبراهيم بن حسن بن علي النظيفي ١٢٩٢هـ، له نسخ خطية كثيرة؛ منها: نسخة في مكتبة الزاوية الناصرة بتامكروت في المغرب ضمن مجموع، رقم المجموع ٢٠٦٠، رقم المخطوطة ٢١٥٦[2]، ونسخة أخرى ضمن مجموع، رقم المجموع ٢٣٤١، رقم المخطوطة ٢٥٧٣[3].

ولـه نسخة خطية باسم (شرح اللامية المجرادية في الجمل النحوية) في الخزانة العامة بالرباط، القسم الثاني ضمن مجموع رقم (د ١٣٦)[4].

و له عدة نسخ في الخزانة الحسنية في الرباط بأرقام (٩١٠، ١٦٨٩، ٥٠٩٩، ٩٢٢٠، ١٠٢٠٠، ١٣٦١)[5].

و نسخة في مكتبة الشيخ الموهوب أولحبيب بمدينة بجاية، الجزائر، الألسنية العامة برقيم (٤١٠)، ولديَّ مصورة له.

١٢- شرح لأبي علي الحسين بن محمد بن محمد بن الگارح التجاجتي، ، باسم: (سراج المبتدئ على لامية ابن المجرادي)، ضمن

---

(١) ذكره محمد السالمي في: فهرسة مخطوطات سوسية: الذيل والتكملة ص ٦٣، رقم ٣، انظر: فهرس مالم يفهرس من المخطوطات المغربية: ١٣٥

(٢) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ١٣٥.

(٣) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ١٥٢-١٥٣.

(٤) انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، القسم الثاني: ص ١٩٢.

(٥) انظر كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية في الرباط ص٢٦٩.

مخطوطات سوسة[1].

١٣- شرح لإبراهيم بن أحمد المزاج، وله نسخة ناقصة في مكتبة الشيخ الموهوب أولحبيب للمخطوطات في مدينة بجاية الجزائر الألسنية العامة ٤١٠، حصلت على صورة لها.

١٤- شرح لمحمد بن أبي عمران موسى الشريف الهبطي، له نسخة في الخزانة الحسنية في الرباط، رقم (١٩٤٨٣)[2].

١٥- شرح لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد التادلي ت ١٣١١هـ، باسم (بيان المراد لجمل المجراد)، له نسخة خطية في مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث في البوسنة والهرسك[3].

١٦- شرح لعبد القادر المجاوي التلمساني الجزائري ت ١٣٣٢هـ، باسم (الدرر البهية على القصيدة المجرادية)، طبع بعناية محمد شايب شريف دار ابن حزم.

١٧- حاشية باسم (تقييد على مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية) وهو حاشية على شرح الراسموكي، تأليف أبي عيسى المهدي بن محمد العمراني الوزاني ت ١٣٤٣هـ، طبع طبعة حجرية سنة ١٣١٥هـ[4]، وحققه د فخر قباوة، وطبعته دار الاوزاعى مع (مبرز القواعد الإعرابية) في كتاب واحد، سنة النشر ١٩٨٨م.

١٨- شرح لأحمد بن محمد الرهوني التطواني ت ١٣٧٣هـ،

---

(١) ذكره محمد السالمي في: فهرسة مخطوطات سوسية: الذيل والتكملة ص ٦٦، رقم ٩، انظر فهرس ما لم يفهرس من المخطوطات المغربية: ١٤٦.

(٢) انظر: كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية في الرباط ص١٦١.

(٣) انظر فهرس ما لم يفهرس من المخطوطات المغربية: ٥٩.

(٤) انظر: المطبوعات الحجرية في المغرب: ٤٢.

باسم (منهل الرُوَّاد في شرح لامية المجراد)، له نسخة خطية في الخزانة العامة في الرباط ضمن مجموع برقم (د٣/٢١٦٨)[١]، وله نسخة أخرى في الخزانة الحسنية في الرباط رقم ٧٥٩٨[٢].

١٩- فتح الهادي بختم لامية المجرادي لمحمد المدني بن محمد الغازي ابن الحسني الرباطي ت ١٣٧٨هـ[٣].

٢٠- شرح لعلال نوريم، باسم (تقريب المبتدئ من نظم المجرادي)، طبع بمطبعة النجاح، الدار البيضاء، ٢٠٠٤م.

٢١ - شرح مختصر للشَّيخ عمارة قسوم الجزائري، وهو من المعاصرين، باسم (التُّحفة الشَّذيَّة في شرح المنظومة المجراديَّة)، مطبوع في دار الفضيلة بالجزائر.

٢٢- شرح لمحمد عبدالله ولد محمد محمود مورتاني، وهو من المعاصرين باسم (ما قل ودل في شرح إعراب الجمل).

ومن الشروح غير المنسوبة

٢٣- شرح لها غير منسوب لمؤلف، له نسخة في مكتبة الزاوية الناصرة بتامكروت في المغرب ضمن مجموع باسم (شرح نظم الجمل للمجرادي) رقم (١٧٥٦)، رقم النسخة (١٥٥٨)[٤].

٢٤- شرح لها غير منسوب لمؤلف، له نسخة في مكتبة الزاوية

---

(١) انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ٢٨/٥.

(٢) انظر: كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية في الرباط: ص٢٦٩.

(٣) انظر: موسوعة أعلام المغرب ٩: ٣٣٤١ – ٣٣٤٢.

(٤) – انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ١١٠.

الناصرة بتامكروت في المغرب ضمن مجموع، رقم المجموع ١٧٢٢، رقم المخطوطة ١٥١١[١].

٢٥- شرح آخر لها غير منسوب لمؤلف، له نسخة في مكتبة الزاوية الناصرة بتامكروت في المغرب ضمن مجموع، رقم المجموع ٢٦٤٥، رقم المخطوطة ٣١٢٥[٢].

---

(١) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ١٠٧.

(٢) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ١٦٧.

القسم الثاني: قسم التحقيق.

المبحث الأول: نسخ (لامية الأفعال).

طبعت على الحجر بمدينة فاس في المملكة المغربية ضمن مجموع فيه (١٥) متناً، سنة: ١٣١٩هـ[١]، وقد فقدت من الأسواق، وقد جهدت بالبحث عنها في وفي مكتبات الجامعات، ولم أظفر بها.

ولها عشرات النسخ المخطوطة، ومنها:

١- في الخزانة العامة بالرباط

لها ثلاث نسخ؛ نسخة في مجموع رقم (د٧٥)[٢]، ونسخة أخرى منها ضمن مجموع رقم (د٣١٥)[٣]، وثالثة ضمن مجموع برقم (د٥٠٥)[٤].

٣- الخزانة الحسنية في الرباط

لها أربع وعشرون نسخة خطية في الخزانة الحسنية في الرباط؛ أرقامها (٤٩١، ٨٥٤، ١٠٥١، ٢١٨٢، ٤٢٢٩، ٥٥٨٠، ٦٥٢٦، ٧٦١٣، ٧٥٥٣، ٨٨٥٠، ٨٨٥٧، ٩٣١٠، ١٠٠٣٧، ١٢٢٤٨،

---

(١) انظر: معجم المطبعات المغربية: ٣١٨، وانظر أيضا: المطبوعات الحجرية في المغرب: ١٨٦، ذكر أنه طبع باسم (نظم الجمل) ضمن (مجموعة متون)، وذكر أسماء المتون دون ذكر سنة الطبع.

(٢) انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط: ١/ ١٨٤.

(٣) انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط: ١/ ٢٣٥.

(٤) انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط: ١/ ٢٥٧ .

١٢٤٩٦، ١٢٧٤٠، ١٣٣٧٠، ١٣٣٩٦، ١٣٥٢٠، ١٣٥٨٣، ١٣٩٤٨، ١٤٠٠٣، ١٤٠١٨، ١٤٢٢٥)[١]. (المفهرسون سموها لامية الجمل)

٤- مكتبة الزاوية الناصرة بتامكروت في المغرب

لها تسع نسخ؛ نسخة ضمن مجموع رقم (١٥٤٢)، رقم النسخة (١١٩٠)[٢]، باسم (نظم الجمل)، ، ونسخة ضمن مجموع، رقم(١٧٥٦)، رقم النسخة (٢٠٣٢)[٣]، باسم (نظم الجمل)، ونسخة ضمن مجموع، رقم (٢٥٦٤)، رقم النسخة (٢٨٨٧)[٤]، باسم (نظم الجمل)، ونسخة ضمن مجموع رقم المجموع (٢٦٤٥)، رقم النسخة (٣١٢٦)[٥]، باسم (نظم الجمل)، ونسخة ضمن مجموع (٢٧٣١)، رقم النسخة (٣٢٨٤)[٦]، باسم (نظم الجمل)، ونسخة ضمن مجموع رقم (٢٧٣٣)، رقم النسخة (٣٢٩١)[٧]، باسم (نظم الجمل)، ونسخة ضمن مجموع، رقم (٢٧٥٠)، رقم النسخة (٣٣٤٧)[٨]، باسم (نظم الجمل)، ونسخة ضمن مجموع رقم (٢٩٩٧)، رقم النسخة (٣٦٧٠)[٩]، باسم (نظم

---

(١) انظر كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية في الرباط ص ٣٨٧.

(٢) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ٨٧.

(٣) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ١٢٩.

(٤) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ١٢٩.

(٥) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ١٧٧.

(٦) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ١٨٤.

(٧) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص١٨٤.

(٨) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ١٨٦.

(٩) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ٢٠٠.

الجمل)، ونسخة ضـــــمن مجموع رقم (٣٠٥٠)، رقم النسخة (٣٨٣٦)[١]. باسم (الجمل)،

٤- جامع القرويين

لها نسخة ضمن مجموع رقم (٩٩ / ٥٨٥) [٢]، ونسخة أخرى ضمن مجموع رقم (٩٩ / ٦٢٦)[٣].

٥- دار الكتب الوطنية بتونس

فيها نسخة، برقم (٩٣)[٤]، ونسخة أخرى برقم (٩٣)[٥].

٥- مكتبة المسجد النبوي الشريف

لها في المكتبة ست نسخ؛ نسخة خطية ضمن مجموع رقم الحفظ: ٨٠/٦٦ (٣)، رقم الحاسب: ٣٣٩٥، رقم القلم: ٢٤٣، ونسخة ثانية ضمن مجموع رقم الحفظ: ٨٠/١٤٩ (٣)، رقم الحاسب: ٤٠١١، رقم الفيلم: ٣٣، ونسخة ثالثة ضمن مجموع رقم الحفظ: ٨٠/١٣٧ (٥)، رقم الحاسب: ٣٨٢٢، رقم الفيلم: ١٧٤، ونسخة رابعة رقم الفيلم: ١٧٤، ونسخة خامسة رقم الحفظ ١٣٧/ ٨٠ (٩)، ورقم الحاسب ٣٨٢٦، ورقم الفيلم: ١٧٤، ونسخة سادسة، ضمن مجموع رقم الحفظ: ٨٠/٢١٥(١٥)، رقم الحاسب: ٤٣١٢.

٦- مركز جمعة الماجد في دبي

لها نسخة واحدة في مركز جمعة بن ماجد للتراث في دبي، برقم:

---

(١) انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ٢٠٦.

(٢) انظر: فهرس مخطوطات القرويين: ١٥١.

(٣) انظر: فهرس مخطوطات القرويين: ١٦٨.

(٤) انظر: معجم المؤلفين: ١٢/ ٢٨٦.

(٥) منها نسخة مصورة في مكتبة جامعة الكويت، رقم (٥٢٦).

٢٢٤٦٢٥(١).

المبحث الثاني: تحقيق اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه

في نسختي (ج)، و(د) وردت نسبة القصيدة لمؤلفها محمد بن محمد بن عمران الشهير بابن المجرادي، ففي (ج) في الصفحة الأولى كتبت كلمة (نحو)، وتحتها (الشيخ المجراد رحمه الله) بضبط الدال بكسرة، كتب الاسم مرتين الأخيرة داخل مثلث قاعدته أعلى ورأسه أسفل.

وفي نسخة (د) في الصفحة الأولى بعد البسملة: " قال الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمران الشهير بالمجرادي السلوي ".

وقد أثبت هذه القصيدة لابن المجرادي كل من ترجم له[٢]، أيضًا نسبها له من شرح تلك القصيدة[٣].

يبقى تحقيق اسم الكتاب

ورد في نسخة (ج) كلمة (نحو) وتحته اسم المؤلف، وفي نسخة (أ) في فهرس المجموع ذكر الكتب التي ضمها المخطوط، وذكر من ضمنها (نظم في الجمل)، ولم أجد أحدًا ممن ترجم له ذكر أن ابن المجرادي سمَّى قصيدته[٤]، وقرأت مخطوطة كتابه (إيضاح الأسرار

---

(١) انظر: فهارس مخطوطات النحو الموجودة ضمن خزانة الماجد: ص ٤٥٣.

(٢) انظر: الإتحاف الوجيز بأخبار العدوتين المهدى لمولانا عبد العزيز للدوكالي: ٧٧، وهو مخطط في الخزانة العامة برقم (٤٢د)، وإيضاح المكنون ٣٩٧/٢، وشجرة النور الزكية ص ٢٣٥، والأعلام ٧/ ٤٤، معجم المؤلفين: ٦٨٤/٣، معجم المطبوعات المغربية: ٣١٨-٣١٩.

(٣) انظر مبحث: (شروح لامية الجمل).

(٤) في بحث (المنظومات النحوية وأنها في تعليم النحو) ص: ٣٩، تحدث عن

والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع)، لعلي أجد إشارة منه إلى اسم قصيدته المشهورة، لكني لم أظفر بذلك.

وقد اختلفت تسميات القصيدة لدى من جاء بعد مؤلفها من الشراح والمترجمين، وحاصل ما ورد من تسميات ما يلي:

١- (لامية الجمل)

أثبت هذا الاسم لها مفهرسو الخزانة الحسنية، وفيها أربع وعشرون نسخة كلها بهذا الاسم[١]، وبهذا الاسم ذكرها بعض مترجمي ابن المجرادي[٢].

وجاء شرحُ الحسن بن يوسف الزياتي ١٠٢٣هـ، باسم (تقييد على لامية الجمل)[٣]، ومثله تقييدُ محمد بن أحمد ميارة الفاسي ت ١٠٧٢هـ، وهو تقييد مختصر من شرح شيخه الحسن بن محمد بن

منظومة المجرادي، وزعم أن مؤلفها سمَّاها (لامية الجمل)، حيث قال: " وسَمَّاهَا (لامية الْجُمَل) "، وأحالنا على (إيضاح المكنون)، وليس فيه ما زعم، كل ما فيه أنه ذكر (لامية الجمل)، وأنها للمجرادي، انظر: إيضاح المكنون: ٣٩٧/٢.

(١) - أرقامها (٤٩١، ٨٥٤، ١٠٥١، ٢١٨٢، ٤٢٢٩، ٥٥٨٠، ٦٥٢٦، ٧٦١٣، ٧٥٥٣، ٨٨٥٠، ٨٨٥٧، ٩٣١٠، ١٠٠٣٧، ١٢٢٤٨، ١٢٤٩٦، ١٢٧٤٠، ١٣٣٧٠، ١٣٣٩٦، ١٣٥٢٠، ١٣٥٨٣، ١٣٩٤٨، ١٤٠٠٣، ١٤٠١٨، ١٤٢٢٥)؛ انظر: كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية في الرباط ص ٣٨٧.

(٢) انظر: معجم المؤلفين: ٦٨٤/٣، وإيضاح المكنون: ٣٩٧/٢.

(٣) في مكتبة الشيخ الموهوب أولحبيب بجاية الجزائر، قسم الألسنية العامة رقم(٤١٠)، ومكتبة معهد المخطوطات العربية القاهرة، نحو رقم: ١٢١.

عبدالله الدرعي الدراوي ت ١٠٠٦هـ[١].

٢- (نظم الجمل)، أو (منظومة الجمل)

وردت باسم (نظم الجمل) عدد من نسخها المخطوطة بهذا الاسم[٢]، وقد طبعت بهذا الاسم - أيضًا - طباعة على الحجر بمدينة فاس في المملكة المغربية ضمن مجموع فيه (١٥) متنًا، سنة: ١٣١٩هـ[٣].ووردت باسم (منظومة الجمل)[٤].

٣- (اللامية المجرادية) أو (لامية ابن المجراد) أو (لامية المجراد)

لها نسخةٌ خطيةٌ بهذا الاسم (اللامية المجرادية في الجمل النحوية)[٥]، و(اللامية المجرادية)[٦]

وشرحٌ بهذا الاسم (شرح اللامية المجرادية) لإبراهيم بن حسن بن

---

(١) له خمس نسخ باسم (شرح لامية الجمل) في الخزانة الحسنية في المغرب؛ بأرقام (٤٢٨١، ٤٧٨١، ٦٠٩٢، ١٤٠٢٩، ١٤١١٥)، انظر كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية في الرباط: ص٢٦٩.

(٢) وردت بهذا الاسم في ست مخطوطات حسب مفهرسي مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت في المغرب، انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: صفحات: ١٢٩، ١٧٧، ١٨٤ (نسختان)، ١٨٦، ٢٠٠.

(٣) انظر: معجم المطبعات المغربية: ٣١٨، وانظر أيضا: المطبوعات الحجرية في المغرب: ١٨٦، ذكر أنه طبع باسم (نظم الجمل) ضمن (مجموعة متون)، وذكر أسماء المتون دون ذكر سنة الطبع، والأعلام للزركلي: ٤٤/٧.

(٤) في نسخة خطية، انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ١٠٧.

(٥) له نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط، انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط: ١/ ١٨٤.

(٦) له نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط، انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط: ١/ ٢٣٥.

علي النظيفي ١٢٩٢ه[١]، وشرحٌ لمحمد بن أُب بن احْميد المعروف بابن أُب المزمري ت ١١٦٠هـ باسم (نيل المراد من لامية ابن المجراد) [٢]

وشرحٌ مختصرٌ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود البرجي توفي بعد ٢٠٠هـ، باسم (ذيل على لامية ابن المجرادي) [٣]، وشرح لأبي علي الحسين بن محمد بن محمد بن الگارح، التجاجتي، ، باسم: (سراج المبتدئ على لامية ابن المجرادي)[٤]، شرح لأحمد بن محمد الرهوني التطواني ت ١٣٧٣هـ، باسم (منهل الرُوَّاد في شرح لامية المجراد).

٤- (جمل المجرادي)

وورد بهذا الاسم في شرحٍ للحسن بن محمد بن عبدالله الدرعي

---

(١) له نسختان خطيتان ضمن لمجموع (٢٠٦٠)، والمجموع(٢٣٤١)، انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ١٥٢-١٥٣، ونسخة ثالثة بالاسم نفسه في الخزانة العامة بالرباط، القسم الثاني ضمن مجموع رقم (د١٣٦) انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، القسم الثاني: ص ١٩.

(٢) انظر: منهج القدماء في شرح المتون النحوية: منهج ابن أب المزمري في شرح لامية ابن المجراد أنموذجا للدكتور عبد القادر بقادر عماري عبد الله، من أعمال الملتقى الأول في الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة والأدب ٢٦-٢٠١١/١٠/٢٧م.

(٣) ذكره محمد السالمي في: فهرسة مخطوطات سوسية: الذيل والتكملة ص ٦٣، رقم ٣، انظر: فهرس ما لم يفهرس من المخطوطات المغربية: ١٣٥.

(٤) ذكره محمد السالمي في: فهرسة مخطوطات سوسية: الذيل و التكملة ص ٦٦، رقم ٩، انظر فهرس ما لم يفهرس من المخطوطات المغربية: ١٤٦.

الدراوي ت ١٠٠٦هـ (تحفة القصاد لفهم جمل المجراد) [١]، وفي شرح لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد، التادلي ت ١٣١١هـ، (بيان المراد لجمل المجراد) [٢].

وسمى عبد الكريم بن محمد الفكون ت ١٠٧٣ ه شرحه باسم (فتح الهادي في شرح جمل المجرادي)[٣].

٥- (القصيدة المجرادية)

وورد هذا الاسم في شرح الرسموكي (مبرز القواعد الاعرابية من القصيدة المجرادية)، وشرح يبروك بن عبد الله بن يعقوب السملالي (توضيح القصيدة المجرادية)، وشرح لعبد القادر المجاوي التلمساني الجزائري ت ١٣٣٢هـ، باسم (الدرر البهية على القصيدة المجرادية).

وورت بأسماء أخرى كـ(الجمل)[٤]، و(لامية في النحو) [٥].

فأي اسم من هذه الأسماء هو اسم القصيدة؟

لا نستطيع الجزم باسمها كما وضعه المصنِّف؛ إذ ليس لدينا نص

---

(١) له نسخة خطية في الخزانة الحسنية برقم: (٣٢٦٧) انظر كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية في الرباط ص٧٥.

(٢) له نسخة خطية في مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث في البوسنة والهرسك؛ انظر فهرس ما لم يفهرس من المخطوطات المغربية: ٥٩

(٣) انظر: عبد الكريم الفكُون والتعريف بتأليفه: (منشور الهداية)؛ مجلة الأصالة العدد: ٥١، ص ١٥.

(٤) في نسخة خطية ضمن مجموع رقم (٣٠٥٠)، رقم النسخة (٣٨٣٦). انظر: دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت: ص ٢٠٦.

(٥) نسخة مخطوطة في مركز جمعة بن ماجد للتراث في دبي، برقم: (٢٢٤٦٢٥)، انظر: فهارس مخطوطات النحو الموجودة ضمن خزانة الماجد: ص ٤٥٣.

منقول عنه، ولم أجد نسخة عالية منها ترقى لزمن المؤلف وفيها تسمية للقصيدة، فيبقى الأمر اجتهادًا، والذي أراه أن اسمها (لامية الجمل)، وماعدا ذلك من التسميات التي سبق ذكرتها هي من التصرف الذي يحدث كثيرًا بأسماء الكتب، فمن سماها (نظم الجمل) أو (منظومة الجمل) إنما سماها بذلك نظرًا لأنها نظم، ومن سماها (نظم المجرادي) فإنما سماها بذلك نسبة لمؤلفها، وأما ما جاء من تسميات لها في الشرح فهو تصرف من أصحاب تلك الشروط طلبًا للسجع في تسمية شروحهم.

وإنما رجعت أن اسمها (لامية الجمل) لأمرين:

الأمر الأول: أن النظم على قافية (اللام) كان فنًا من فنون النظم، فمنذ اشتهرت (لامية العرب) ووضع عدد من العلماء شروحًا لها، وحاكاها الطغرائي بـــ(لامية العجم)، تحول النظم على هذه القافية إلى فن عمد بعض العلماء للنظم عليها في فنون العلم، وقد نُظم بهذه القافية كثير من الفنون، ومن الذين نظموا بها قبل ابن المجرادي محمد بن أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي الخباز ت: ٦٥٦ هـــ له لامية (في حساب عقد اليدين)، ومنهم ابن مالك ت: ٧٢٩هـــ نظم في تصريف الأفعال لاميته المشهورة، ومنهم ابن تيمية ٧٢٨ه، نسبت إليه لامية في العقيدة، وابن الوردي ت: ٧٤٩هـــ نظم لامية في الأخلاق. ومنهم يوسف بن محمد بن مسعود السُّرَّمَرِيُّ، ت ٧٧٦ هـــ، (نظم لامية في النحو سمَّاها (اللؤلؤة في العربية).

وممن جاء بعد ابن المجرادي أبو الحسن، علي بن قاسم بن محمد التجيبي، المعروف بالزقاق، ٩١٢ه، له لامية في القضاء، وابن محمد بن علي بن عمر الضمدي له لامية في (الاستسقاء)، وحبيب الرحمن الديوبندي العثماني ت١٢٧٥ له لامية في معجزات الرسول صلى الله

عليه وسلم.

وكل تلك الكتب اشتهرت باسم (اللامية)، وإن كان بعض منها له تسمية أخرى عند مصنفه.

الأمر الثاني: قصدُ المصنف وضعها على قافية اللام مع تكلف في بعض من قوافيها، وتكرار لبعضها، وما ذلك إلا لحرصه على الوفاء بإخراج (لامية) في الجمل.

ويبقى الأمر اجتهادًا، لا قطع فيه، والله أعلم.

المبحث الثاني: النسخ المعتمدة في التحقيق، وطريقتي في التحقيق:

توفرت لي –بحمد الله – ثماني نسخ، وهي خمس نسخ من مكتبة الحرم المدني الشريف، ونسخة من مكتبة الشيخ الموهوب أولحبيب في بجاية في الجزائر، ونسخة من مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء في المملكة المغربية، ونسخة من الخزانة الحسنية في الرباط، كما توفر لي عدد من شروحها المخطوطة (شرح الزياتي، وشرح النظيفي، وشرح ميارة، وشرح المزاج)، وشروحها المطبوعة، ولئلا أطيل عدد صفحات البحث بعرض صور للمخطوطات، اخترت منها أربع نسخ تتميز بالضبط والوضوح، وندرة الأخطاء، وهي ثلاث نسخ من نسخ مكتبة الحرم المدني الشريف، ونسخة من الخزانة الحسنية في الرباط، وإنما كان معيار الاختيار الوضوح والضبط؛ لأن النسخ التي بين يدي بعضها غُفلٌ من اسم الناسخ، وبعضها منسوخة في عصر متأخر، وبما أن (لامية الجمل) قد ثبتت نسبتها لمصنفها قطعًا، وليس بين

نسخها فروق ذات بال، لم يبقَ إلا التفاضل بالوضوح، والضبط، وقلة الأخطاء، ووصف النسخ المعتمدة في التحقيق كما يلي:

النسخة الأولى ورمزت لها بـــنسخة (أ):

وقد اتخذتها أصلًا، لأنها أكثر النسخ صحة في الضبط والوضوح، ويندر فيه وجود خطأ، وهي نسخة ضمن مجموع، ورقمها في فهرسة المكتبة: (٨٠. ١٣٧) وصفحاتها في المجموع تبدأ من صفحة (أ) من لوح رقم (١٣٥) إلى صفحة (ب) من لوح رقم (١٣٧)، فتكون عدد صفحات المخطوط ست صفحات، وألواحه ثلاثة.

تبدأ المخطوطة من دون عنوان؛ إذ تبدأ بـــ(بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه) ثم تبدأ القصيدة.

خطها أندلسي واضح وجميل، كتب باللون الأسود، وضبط بالشكل التام، ووضعت عنوانات المباحث باللون الأحمر، وكل عنوان في سطر خاص، وكل بيت من أبيات القصيدة كُتب صدرُه وعجزُه في سطر واحد، وعدد الأبيات في الصفحة الأولى خمسة أبيات، وفي الثانية والثالثة كل صفحة (١٤) بيتًا، وفي الرابعة (١٣) بيتًا، وفي الأخيرة (١١) بيتًا، وهذا التفاوت تبعا لوجود عنوانات للمباحث في الصفحة، وليس فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

النسخة الثانية، ورمزت لها بنسخة(ب)

وهي ضمن مجموع، رقمها في فهرسة المكتبة (٨٠. ١٤٩)، وصفحاتها في المجموع تبدأ من صفحة (أ) من لوح رقم (١٦) إلى صفحة (أ) من لوح رقم (١٨)، فتكون عدد صفحات المخطوط خمس صفحات، وألواحه ثلاثة ونصف.

تبدأ المخطوطة من دون عنوان؛ إذ تبدأ بـــ(بسم الله الرحمن

الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد) ثم تبدأ القصيدة.

خطها مغربي واضح، كتب باللون الأسود، وضبط بالشكل، والضبط باللون الأحمر، وفي بداية القصيدة كتبت الكلمات الأولى من أوائل الأبيات الأول، والثاني، والثالث، والسادس باللون الأحمر، وكذا أول بيت من خاتمة القصيدة وهي تتكون من ثلاثة أبيات، وأهمل فعل ذلك في بقية القصيدة.

زخرف الناسخ نهاية القصيدة بكتابة معلومات: اسمه، وتاريخ النسخ على شكل مثلث رأسه إلى أسفل، محاطٍ بنقاط مكتوبة باللونين الأسود والأحمر.

ضُبط عشرون بيتًا من أولها، وأُهمِل الضبط في بقيتها.

لا يوجد في هذه النسخة عنوانات لمباحث القصيدة، وكل بيت من أبيات القصيدة كتب صدره وعجزه في سطر واحد، وعدد الأبيات في كل صفحة يختلف عن الأخرى، ففي الصفحة الأولى (١٦) بيتًا، وفي الثانية والثالثة كل منهما فيه (١٨) بيتًا، وفي الرابعة(١٧) بيتًا، وفي الصفحة الأخيرة بيتان فقط.

فيها اسم الناسخ، وتاريخ النسخ؛ إذ جاء في آخرها: " كمل بحمد الله وحسن عونه على يد العبد الفقير إلى مولاه الغني محمد بن علي حموده النفطي الشريعي، المالكي مذهبًا، الأشعري اعتقادًا، غفر الله له، ولوالديه، ولمشايخه، ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، في جمادى الأخير (كذا) يوم الثلاثاء في ساعة (الأحمر) وذلك في سنة أربعين ومائتين وألف من هجرة النبي على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية. انتهى انتهى".

وقوله (ساعة الأحمر) أي وقت خروج الشفق الأحمر؛ وهو أول وقت المغرب بعد غروب الشمس، هكذا ظهر لي.

النسخة الثالثة: رمزت لها بنسخة (ج)

ضمن مجموع، ورقمها في مكتبة الحرم المدني (مخطوطة ٨٠. ٠٦٦)، وصفحاتها في المجموع من صفحة (ب) من لوح رقم (١٢)، إلى صفحة (ب) من اللوح (١٥)، فتكون عدد صفحات المخطوط (٧) صفحات.

في مقدمة النسخة كتبت كلمة (نحو)، وتحتها (الشيخ المجراد رحمه الله) بضبط الدال بكسرة، كتب الاسم مرتين الأخيرة داخل مثلث قاعدته أعلى ورأسه أسفل، ثم بعدها ستة أبيات من أول ألفية ابن مالك، ثم البسملة كل ذلك في صفحة مستقلة وفي الصفحة التي بعدها تبدأ القصيدة وفي مقدمتها (بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد)

الصفحات التي كتبت فيها القصيدة مزخرفة؛ إذ أحيطت كتابتها بـــإطار، و قسمت الصفحة داخل الإطار نصفين بخطين متوازيين يفصلان بين شطري البيت، وكل مبحث من مباحث القصيدة جعل في إطار مستطيل، وعنوان المبحث فوقه محصور بخط من فوقه، وخط من أسفله، وكل تلك الخطوط باللون الأحمر، وعنوانات المباحث كتبت مرة بالأحمر، ومرة أخرى بالأخضر، مع الزخرفة التي تشبه زخرفة المصاحف، وفي رأس نسخة القصيدة رُسمت قبتان، يعلو كلَّ قبة هلالٌ، وفي نهاية المخطوط زخرفة بدوائر ونجوم.

خطها مغربي جميل، وواضح، ومضبوط بالشكل، وكل بيت من أبيات القصيدة كتب صدره وعجزه في سطر واحد، وتتراوح الأبيات في

الصفحات بين اثني عشر بيتًا، وخمسة عشرة بيتًا حسب وجود عنوانات في الصفحة، ماعدا الصفحة الأولى بعد صفحة العنوان ففيها ثمانية أبيات بسبب وجود الزخرفة الكثيرة فيها، والأخيرة فيها تسعة أبيات.

ليس فيها اسم للناسخ، ولا تاريخ للنسخ.

النسخة الرابعة، رمزت لها بالرمز (د)

نسخة مصورة عن مجموع رقم(١٣٣٩٤) في الخزانة الحسنية في الرباط، عدد صفحات المخطوط سبع صفحات، في الصفحة الأولى والسادسة في كل منهما عشرة أبيات، وفي الثانية والرابعة والخامسة كل منها فيه أحد عشر بيتًا، وفي الثالثة ثلاثة عشر بيتًا، وفي السابعة وهي الصفحة الأخيرة خمسة أبيات.

خطها مغربي جميل، كتب باللون الأسود، وعنوانات الفصول باللون الأحمر، والقصيدة مكتوبة داخل إطار مكتوب باللون الأحمر، من ورائه إطار آخر باللون نفسه، وبين الإطارين هوامش كثيرة.

وكتبت الأبيات دون فصل بين الصدر والعجز، وقد وضع الناسخ إشارة بينهما وهي واو مقلوبة (على شكل الفاصلة في الكتابة الحديثة) كتبت باللون الأحمر، وقد ضُبِطَتْ الأبيات بالشكل بلون أحمر.

في أولها بعد البسملة: " قال الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمران الشهير بالمجرادي السلوي "، وليس فيها اسم للناسخ، وفيها تاريخ النسخ؛ حيث قال الناسخ: " انتهى بحمد الله وحسن عونه، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا، والحمد لله رب العالمين سنة ١٢٧٩، صفر ٢٤ ".

منهجي في التحقيق:

١- اخترت نسخة (أ) أصلًا فأثبت ما فيها، وأنبه في الهامش على ما يوجد في النسخ الأخرى من فروق خاصة الفروق ذات الأهمية في ضبط النص.

ولا أترك نص الأصل إلا إفي حالتين:

الحالة الأولى: إذا وجد خطأ علمي لا يمكن حمله على أي تأويل مثل قوله وهو يتحدث عن حروف الجر التي ليس تعلق:

سِوَى سِتَّةٍ: (لَوْلَا)، (لَعَلَّ)، وَ(كافِهَا) وَ(رُبَّ)، وَمَا قَدْ زِيدَ كـ(الْبَا)، وَ(مِنْ) جَلا

في نسخة الأصل " و(ما) جَلَا "، وهو خطأ علمي؛ إذ ليست (ما) من حروف الجر، وقد وردت صحيحة في بقية النسخ.

الحالة الثانية: ما يخل بمعنى البيت؛ كقوله:

وإِنْ جَاءَكَ اسْمٌ صَدْرَ كُبْرَى، وَعَجْزَهَا أَتَى الْفِعْلُ، تُسمَى ذَاتَ وَجْهَيْنِ، فَاقْبَلا

في نسخة الأصل (صدريْ كبرى)، وهو خطأ بلا شك، وقد صححته من بقية النسخ.

٢- قد أثبت في النص ما يوجد في النسخ الأخرى من زيادة مهمة، وقد فعلت ذلك مرة واحدة، وهي إيراد أول سطر من نسخة (د)، وهو

قوله: " قال الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمران الشهير بالمجرادي السلوي".

٣- ضبط القصيدة بالشكل التام، كما ورد في النسخ المخطوطة، مع اختيار الضبط الموافق للمعنى المراد من البيت حين يختلف الضبط بين ما ضبط من النسخ الأربع.

٤- نسبت الآيات القرآنية إلى سورها في المصحف الشريف، وخرَّجت ما ورد فيها من شعر، وهو بيت يتيم للمتنبي.

٥- وثقت ما ورد فيها من آراء للعلماء، ومسائل خلافية.

صور للمخطوطات المعتمدة

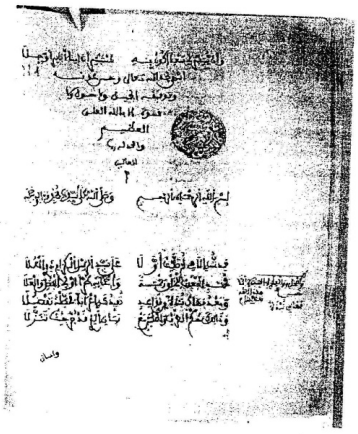

النسخة (أ) الصفحة الأولى

نسخة (أ) الصفحة الأخيرة

مصورة نسخة (ب) الصفحة الأولى

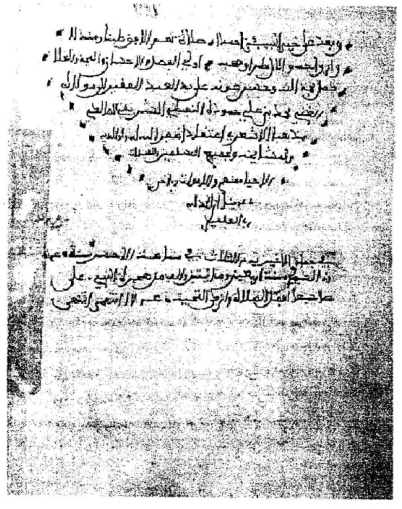

مصورة نسخة (ب) الصفحة الأخيرة

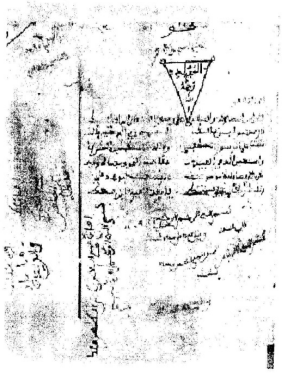

مصورة نسخة (ج) الصفحة الأولى صفحة العنوان

مصورة نسخة (ج) الصفحة الثانية

مصورة نسخة (ج) الصفحة الأخيرة

مصورة نسخة (د) الصفحة الأخيرة

مصورة نسخة (د)الصفحة الأولى

المبحث الثالث: النص المحقق.

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

(قال الإمام محمد بن محمد بن عمران الشهير بالمجرادي السلوي)[1]:

حَمِـــدْتُ إِلهِـــي ثُـــمَّ صَـــلَّيْتُ أَوَّلاَ ... عَلَـــى سَـــيِّد الرُّسْـــلِ الْكِـــرَام ذَوِي العُـــلا

مُحَمَّـــدٍ الْمبْعُـــوثِ للْخَلْـــقِ رَحْمَـــةً ... وَأَصْـحَابِهِ[2] طُـرًّا أُولِـي الْفَـضْلِ وَالعَـلا

وَبَعْـدُ؛ فهَـاكَ نُبْـذَةً[3] مِـنْ قَوَاعِـدٍ ... تُفِيـدُكَ إِعْرَابـاً، فَحَـصِّلْهُ، تَفْـضُلا

وَذَلِـكَ حُكْـمُ الظَّـرفِ، وَالْجُمْلَتَـينِ، مَـعْ ... بَيَـانِ الّـذِي قَـدْ جُـرَّ، حَيْـثُ تَنَـزَّلا

وَأَسْـالُ رَبِّـي اللّـهَ عَوْنًـا عَلَـى الَّـذِي ... قَـصَدْتُ، فَمَـا زَالَ الإِلَـهُ مـؤَمِّلا

فَصْلٌ فِي بَيَانِ الجُملَةِ

وَمِثْـلُ (أَتَـى زَيْـدٌ) أَوِ (الحَـقُّ وَاضِـحٌ) ... أَوِ (انْ قَـامَ زَيْـدٌ)، جُمْلَـةً، قَـدْ تَمثَّلا(٤)

---

(١) زيادة من نسخة (د).

(٢) في نسخة الأصل (أ) كتب فوق (أصحابه) إشارة، ثم كتب في الهامش: " (وأصحابه والعترة الصفوة الملا)، هكذا أثبته بعض الشرَّاح".

(٣) في (ب): فهذي نبذةٌ.

(٤) قال العمراني: " تمثلا: ماضٍ، وفاعله ضمير ما ذكر، وهو الأمثلة الثلاثة "، مبرز القواعد الإعرابية (حاشية العمراني عليه): ٧٩.

كَلاَمـاً تُـسَمَّى، إِنْ أَفَـادَتْ، وَجُمْلَـةً ... وإلاَّ فتُـسْمَى(١) جُمْلَـةً قَـطُّ، فـاعْقِلا

فَفِعْلِيَّـةٌ قُـلْ: إِنْ يَـكُ الْفِعْـلُ صَـدْرَهَا ... وَإِنْ لَـمْ يَكُـنْ فَاسْـمِيَّةٌ كَـ(الْفَتَـى الْعَـلا)

وَلا تَعْتَبِـرْ حَرْفًـا تَقَـدَّمَ قَبْلَهَـا ... كَـ(قَـدْ قَـامَ زَيْـدٌ) أَوْ (أَزَيْـدٌ تَفَـضَّلا)؟

وَمَـا هُـوَ فِـي أَصْـلِ الْكَـلاَمِ مُـصَدَّرٌ ... فَمُعْتَبَـرٌ، مِـنْ غَيْـرِ خُلْـفٍ(٢)، تَحَـصَّلا

فَفِعْلِيَّـةٌ (عَمْـرًا رَأَيْـتُ)، وَ(خَالِـداً ... أَجِـرْهُ)، وَ(يَـا زَيْـدُ الْكَـرِيمَ الْمُـبَجَّلا)

وَ(كَـيْفَ أَتَـى زَيْـدٌ؟)، وَ(أَيَّ غلاَمِهِـمْ ... ضَـرَبْتَ؟)، وَ(إِنْ زَيْـدٌ أَتَـاكَ فَحَـصِّلا)

ويَحْتَمِـلُ الْـوَجْهَيْنِ بَعْـضٌ؛ (أَفِـي الـدَّارِ زَيْـدٌ؟)، أَوْ(أَعِنْـدَكَ ذُو

بَيَانُ الْجُمْلَةِ الْكُبْرَى وَالصُّغرَى(٤).

وَ(زَيْـدٌ أَبُـوهُ قَـائِمٌ)، وَ(مُحَمَّـدٌ ... أَتَـى) جُمْلَـةٌ كُـبرَى، فَخُـذْهُ مُمَثَّلا

وَصُـغْرَاهُمَا (زَيْـدٌ مُقِـيمٌ)، وَ(عَـامِرٌ ... مُعَـانٌ)، وَ(بِكْـرٌ ذُو غَـرَامٍ بِمَـنْ خَـلا)

وَكُبْـرَى وَصُـغْرَى قَـدْ تَكُـونُ كَـ(خَالِـدٌ ... أَبُـوهُ أَخُـوهُ عَـالِمٌ بِالَّـذِي تَلَـا)

وَيَحْتَمِـلُ الْـوَجْهَيْنِ بَعْـضُ كَلاَمِهِـمْ ... كَمِثْـلِ ((أَنَـا آتِيـكَ))، فِـي النَّمْـلِ

---

(١) مضارع (أَسْمَى)، ومنه قول الشاعر: واللهُ أَسْمَاكَ سُمًا مباركا، انظر: مبرز القواعد الإعرابية: ٨١-٨٢.

(٢) - في (ج) (من غير حَرْج).

(٣) في (ج) (بعضُ كلامِهم).

(٤) في (ج) قبل العنوان كلمة (فصل)

(٥) يشير إلى آية (٣٩) من سورة النمل: ((قالَ عفريتٌ منْ الجِنِّ أنَا آتِيكَ بِهِ قبلَ أنْ يرتَدَّ إليكَ طرفُكَ)).

وَ دِرْهَمُ ذَا فِي الْكِيسِ)، ثُمَّ (مُحَمَّدٌ مُقِيمٌ أَبُوهُ)، فافْهَمَنْهُ مُسَهَّلا

انْقِسَامُ الكُبْرَى إِلَى ذَاتِ وَجْهٍ وَذَاتِ وَجْهَيْنِ[1].

وإِنْ جَاءَكَ اسْمٌ صَدْرَ(٢) كُبْرَى، وَعَجْزَهَا أَتَى الْفِعْلُ، تُسمَى ذَاتَ وَجْهَيْنِ،
كَقَوْلِكَ: (زَيْدٌ يَسْتَجِيشُ غُلاَمَهُ(٣)) وَ(عَمْرُو أَتَى)، وَ(الْحَقُّ ما زَالَ أَعْدَلا)
وَإلاَّ فَذَاتَ الوَجْهِ تُسْمى كَـ(عَامِرٌ أَبُوهُ مُقِيمٌ)، فافْهَمَنْهُ مُكَمَّلا

الْجُمَلُ[4] الَّتي لا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

وَإِنْ فِي ابْتِدَاءِ الْقَوْلِ جَاءَتْكَ جُمْلَةٌ كَـ((إِنَّا فَتَحْنَا))(٥)، أَوْ(غُلاَمُكَ أَقْبَلا)
فَلَيْسَ لَهَا أَصْلًا(٦) مَحَلٌّ، وَسَمِّهَا بِجُمْلَةِ الاسْتِئْنَافِ، فَهْوَ قَدِ اعْتَلَى
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: جَرٌّ مَحَلُّهَا إِذَا وَقَعَتْ مِنْ بَعْدِ (حَتَّى) وَأَبْطِلا

---

(١) هذا العنوان ليس في (د).
(٢) في الأصل (أ): صَدْرى، والتصحيح من (ب)، و(ج) و(د).
(٣) غلامُه، بالرفع؛ هكذا ضبطت بالرفع في الأصل، وأشار الرسموكي إلى أن (زيد) يضبط بالرفع فيكون المعنى أن الغلام نفسه يستجيش أي يقلق خوفًا أو حذرًا من سيده، وتضبط بالفتح فيكون الغلام مفعول به، والفاعل ضمير زيد، فيكون زيد يطلب من علامه ذلك. انظر: مبرز القواعد الإعرابية: ١٢٦.
(٤) في (ج)، (د): (الجملة)
(٥) يشير إلى آية رقم: (١)، من سورة الفتح، وهي قوله تعالى: ((إِنَّا فَتَحْنَا لكَ فتْحًا مُبِينًا)).
(٦) في ب (أصل) وفي (أ) أصلا،.

كَـذَا الجُمْلَـةُ(١) المَوْصُـولُ الاسـمُ بِهَـا، وَمِثْـ ... ـلُهَا صِـلَةُ الْحَرْفِـيِّ، خُـذْهُ مُمَثَّلا(٢)

كَـ(جَـاءَ الـذِي قَـدْ خَـافَ مِمَّـا ضَـرَبْتُهُ) ... وَمَعْنَـاهُ مِـنْ ضَـرْبِي لَـهُ، قَـدْ تَمثَّلا

كَـذَا جُمْلَـةُ التَّفْـسِيرِ، وَهْـيَ(٣) تُـبِينُ مَـا ... تَلَتْـهُ كَـ(هَـلْ هَـذا)(٤)، وفِـي(اقْتَـرَبَ

مُجَـرَّدَةً تَـأْتِي، وَمَقرُونَـةً بِـ(أيْ) ... وَ(أَنْ) كَـ(أَشَـرْتُ لِلْغُلَـامِ أَنِ افْعَـلا).

وَقَـالَ الـشَّلَوبِينُ: المُفَـسِّرُ مِثْـلَ مَـا ... يُفَـسَّرُ فِـي الإعـرابِ، والْحَـقُّ مـا خَلَـا

وَإِنْ تَتَعَـرَّضْ بَـيْنَ شَـيْئَينِ جُمْلَـةٌ ... فَلَـيْسَ لَهَـا - أيـضًا - مَحَـلٌّ، فَحَـصِّلا

وَقَـدْ تَتَعَـرَّضْ جُمْلَتَـانِ(٦)، فَـصَاعِدًا ... خِلافًـا لِقَـوْمٍ قَـدْ أَبَـوْهُ، فَـاقْبَلا

وَإِنْ تَلتَـبِسْ حالِيَـةٌ مَـعَ هَـذِهِ ... فَمَيِّـزْ بِأَشْـيَاءَ أَتَتْـكَ، مُعَـوِّلا

كَمِثْـلِ اقْتِـرَانِ الْفَـا بِهَـا، أَوْ بِأَنَّهَـا ... أَتَـتْ طَلَبًـا، أو مِثْـلَ(سَـوفَ) بِهَـا صِـلَا

أوِ الْـوَاوِ، إِنْ كَـانَ المُـضَارِعُ صَـدْرَهَا ... كَـ"يَا حَادِيَيْ عِيرٍ" "وَأَحْسَبُنِي"(٧) اعْتَلَى

---

(١) في جميع النسخ (جملة)، والتصحيح من شرحها(مبرز القواعد الإعرابية ص: ١٤٧).

(٢) في (د): (مكمَّلا).

(٣) في (ج): فهي.

(٤) يشير للآية رقم (٣) من سورة الأنبياء، وهي قوله تعالى: قوله تعالى: ((وأَسَرُّوا النَجْوَى الذينَ ظَلَمُوا هلْ هذَا إلا بشرٌ)).

(٥) يقصد سورة الأنبياء (اقترب)، ومنها الآية التي سبق أن استشهد بها.

(٦) في (ج) جملتين.

(٧) هذا تضمين لجزء من بيت المتنبي (يا حادِيَيْ عِيرهَا وأَحْسَبُنِي. . . أُوجَدُ ميْتًا قُبَيْلَ أَفْقِدُهَا)، وهو البيت الثالث من قصيدة قالها في صباه يمدح بها محمد بن عبيد الله العلوي المشطب؛ انظر: ديوان المتنبي بشرح البرقوقي: ١٨/٢.

كَـذَا إِنْ تُجِـبْ شَـرْطًا بِهَـا غَـيرَ جَـازِمِ ... كمِثْـلِ (إِذَا)، وَ(لَـوْ)، وَ(لَـوْلا) فَكَمِّـلا

وَإِنْ يَـكُ ذا جَـزْمٍ(١)، وَلَـمْ تَقْتَـرِنْ بِـفا ... وَلا بِـ(إِذَا)، فَـالْحُكْمَ فِيهَـا كَـذَا اجْعَـلا

وَانْ تَقَعَ ايْضًا لِلْيَمِينِ جَوَابَهُ ... فَحُكْمكَ فِيهَا(٢) مِثْلُ حُكْمِكَ أَوَّلا

وَانْ تَبِعَتْ ما لا مَحَلَّ لَهُ فَحُكْـ ... ـمُهَا مِثْلُهُ، وَالْعَدُّ سَبْعٌ، تَحَصَّلا(٣)

الجُمَلُ الّتِي لهَا مَحَلٌّ منَ الإعْرَابِ.

وَإِنْ وَقَعَـتْ حَالًـا فَنَـصْبٌ مَحَلُّهَـا ... وَإِنْ تَـأْتِ مَفْعُولًـا كَـذَلِكَ فَـاجْعَلا

وَإِنْ وَقَعَـتْ فِـي مَوْضِـعِ الْخَبَـرِ، احْكُمَـنْ ... عَلَيْهَـا بِرَفْـعٍ، أَوْ بِنَـصْبٍ، قَـدِ انْجَلَـى

فَفِـي الابْتِـدَا، مَـعْ بَـابِ (إِنَّ) ارْتِفَاعُهَـا ... وَفِـي (كَـانَ) مَـعْ (كَـادَ) انْتِصَابٌ، تَجَمَّلا

وَقُـلْ، إِنْ يُـضَفْ شَـيْءٌ لَهَـا : الْجَـرُّ حُكْمُهَـا ... كَـ(يَـوْمَ أَتَـى زَيْـدٌ أَخُـو الفَـضْلِ وَالْعَـلا)

وَمَهْمَـا أَتَـتْ مِـنْ بَعْـدِ (حَيْـثُ)، و(إِذْ)، (إِذَا) ... وَ(لَمَّـا)، فَجَـرٌّ حُكْمُهَـا، عِنْـدَ مَـنْ بَـلا(٤)

وَذَلِـكَ فِـي (لَمَّـا) عَلَـى قَـوْلِ فِرْقَـةٍ ... رَأَوْا أَنَّهَـا اسْـمٌ، مِثْـلَ (حِـينَ) تَنَـزَّلا

وَإِنْ وَرَدَتْ أَيْـضاً لِـشَرْطٍ جَوَابَـهُ ... وَجَـاءَ (إِذَا) مَعْهَـا، أَو الْفَـاءُ تُجْتَلَـى

فَمَوْضِـعُهَا جَـزْمٌ، كَـ(إِنْ جَـاءَ خَالِـدٌ ... إِذَا عَمْـرٌو آتٍ(٥)، أَوْ (فَـعَمْروٌ قَـدَ اقْـبَلا)

وَإِنْ مُفْـرَدٌ يُنْعَـتْ بِهَـا فَهِـيَ مِثْلُـهُ ... لَـدَى الرَّفْـعِ، ثُـمَّ النَّـصْبِ، وَالْجَـرِّ مُجْمَـلا

---

(١) في (ب) (ذا شرط).

(٢) في (ج): فيه.

(٣) في (ج) البيت: وإن تبعَتْ مالا محلَّ فحكمُها. . . . كإعرابِهِ والعدُّ سبعٌ فحَصِّلا

(٤) في (ب): (تلا).

(٥) في (ب)، و(ج): آتى.

كَـ(جَـا رَجُـلٌ يَـدْعُو عَلَـى رَجُـلٍ عَـصَى خَطِيبًـا يَجُـوشُ(١) الْقَـوْمَ لِلْفَـضْلِ(٢)

وَإِنْ جُمْلَـةٌ تُعْطَـفْ عَلَـى جُمْلَـةٍ لَهَـا مَحَـلٌّ، فَـذَاكَ الْحُكْـمُ فِيهَـا تَحَـصَّلا

كَـ(زَيْـدٌ أَبُـوهُ رَاحِـلٌ، وَغُلَامُـهُ مُقِـيمٌ)، وَسَـبْعٌ عَـدُّهَا، مُـتَجَمِّلا

حُكْمُ الْجُمْلَةِ بَعْدَ الْمَعرِفَةِ والنَّكِرَةِ(٣).

وَإِنْ وَقَعَـتْ(٤) مِـنْ بَعْـدِ مَحْـضٍ مُعَـرَّفٍ فَإِعْرَابُهَـا حَـالٌ لِمَـا قَبْـلُ قَـدْ خَـلا(٥)

وَإِنْ وَرَدَتْ مِـنْ بَعْـدِ مَحْـضٍ مُنَكَّـرٍ فَإِعْرَابُهَـا نَعْتٌ(٦) لِمَـا قَبْـلُ قَـدْ تَـلا(٧)

---

(١) جاء في لسان العرب، مادة (جوش): "جاش يَجُوش جَوْشاً إذا سار الليلَ كلَّه "، ولم أجد أحدًا نص على أنه متعدٍ، وذكر العمراني في حاشيته أن في هذا البيت روايتان (يحوش) بالحا المهملة أي : يسوق القوم، ورواية بالجيم، وقال عن رواية الجيم :"والمعروف أنه لازم، وأنه يائي العين تقول : جاشت القدر تجيش...، فإن كان يستعمل متعديًا ...، فمعناه صحيح هنا أي : يُيَّقِظ الناس من غفلتهم" حاشية العمراني؛ مطبوعة مع مبرز القواعد الإعرابية : ٢٧٧-٢٧٨.

(٢) في (ب) للفضل.

(٣) في (ج): بعد النكرة والمعرفة، وفي (د) بعد نكرةٍ ومعرفةٍ.

(٤) في (د): وَرَدَتْ.

(٥) في (ب): قد تلا.

(٦) في (ب)، و(د): وصف.

(٧) في (ب) قد خلا، وفي (ج) قدم هذا البيت على سابقة تبعا لتقديم كلمة(النكرة) على المعرفة في عنوان الفصل.

وَتَحتَمِـــل الوَجْهَـــيْنِ بَعْـــدَ مُنَكَّـــرٍ وَمعْرِفَـــةٍ، لَيْـــسَا بِمَحْـــضَيْنِ، فَـــاقْبَلا

مَا يَتعلَّقُ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ، وَمَا لاَ يَتَعَلَّقُ، وَبَيَانُ الْمُتَعَلَّقِ بِهِ[1].

وَكُـلُّ حَـرُوفِ الْجَـرِ بِالْفِعْـلِ عُلِّقَـتْ أَوِ اسْـمٍ كَمِثْـلِ الْفِعْـلِ، حَيْـثُ تَنَـزَّلا

أَوِ اسْـمٍ بِـشِبْهِ الْفِعْـلِ أُوِّلَ، أَوْ بِمَـا يُـشِيرُ إِلَـى مَعْنَـى الْمُـشَابِهِ، فَافْـصِلا

سِـوَى سِـتَّةٍ(٢): (لَوْلَـا)، (لَعَـلَّ)، وَ(رُبَّ(٣))، وَمَـا قَـدْ زِيـدَ كَـ(الْبَـا)،

وَأَحْـرُفِ الاسْـتِثْنَا، إِذَا الخَفْـضُ أَتَـى، كَـ(أَتَـى قَـوْمِي خَـلاَ زَيْـدٍ) انْجَلَـى

وَتَعْلِيقُهَـا بِـالْفِعْلِ إِنْ يَـكُ(٥) نَاقِـصًا أَصَـحُّ مِـنْ الْمَنْـعِ الَّـذِي قَـدْ تَقَلَّـلا

وَفِـي أَحْـرُفِ الْمَعْنَـى خِـلاَفٌ لَـدَيهِمُ جَـوَازٌ، وَمَنْـعٌ، ثُـمَّ قَـوْلٌ تَفَـصَّلا

فَـإِنْ نَـابَ عَـنْ فِعْـلٍ فَـذَلِكَ جَـائِزٌ وَإِلاَّ فَـلاَ، وَالْفَارِسِـيُّ بِـذَا اعْتَلَـى

حُكْمُ المَجْرُورِ بَعْدَ النَّكِرَةِ وَالْمَعرِفَةِ[6].

وَإِنْ وَقَـعَ الْمَجْـرُورُ بَعْـدَ مُنَكَّـرٍ وَمَعْرِفَـةٍ فَـالْحُكْمُ كَالْجُمْلَـةِ اجْعَـلا

مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ المَجرُورُ إِنْ وَقَعَ حَالاً أَو صِفَةً أَوْ خبَراً أَوْ صِلَةً.

وَإِنْ وَقَـعَ الْمَجْـرُورُ حَـالاً كَـ(جَـاءَنِي غُلاَمِـيَ فِـي ثَـوْبٍ) فَعَلِّقْـهُ، تَفْـضُلا

---

(١) (به) ليست في (ج) و (د).

(٢) في (ج): المشابه.

(٣) (رب) ساقطة من (ج).

(٤) في (أ): و(ما) جلا، وهو خطأٌ بيّـنٌ، والتصحيح من (ب)، و(ج)، و(د).

(٥) في (د): كانَ.

(٦) في (ج) بعد المعرفة والنكرة.

بِمَعْنَـى (اسْـتَقَرَّ) وَاجِـبِ الْحَـذْفِ أَوْ اسْـمٍ بِـمعْنَى (مُـسْتَقِرٍّ) فَحَـصِّلا
كَـذَا الْحُكْـمُ، مهمَـا يَـأَتِ وَصْـفًا بِهِ، مِثْلُ: (زَيْدٌ فِي دِيَـارِ بَنِي الْعَلا)
وَإِنْ صِـلَةَ الْمَوْصُـولِ جَـاءَ فَحُكْمُـهُ تَعَلُّـقُهُ بِـالْفِعْـلِ، لاَ غَيْـرُ، فَاشْـملا

فَصْلٌ[1] فِي رَفعِه[2] الْفَاعِلِ بَعْدَ النَّفْي وَالاسْتِفْهَام وَفِي هَذِهِ المَوَاضِعِ الأَرْبَعَة.

إِذا نُفِيَ المَجْرُورُ يَرْفَعُ فَاعِلًا كَـذا مَـعَ الاسْـتِفْهَامِ، فَاحْفَظْـهُ،
كذا الحُكْمُ فِي هَذِي المَوَاضِعِ كُلِّهَا والاخْفَشُ وَالْكُوفِيُّ فِي ذَاكَ أَسْجَلا
وَمَا قِيل فِي المَجْرُورِ فَالظَّرْفُ مِثْلُهُ لدَى(٣) كَلِّ حُكْمٍ، قدْ تَقَرَّرَ أَوَّلا
وقَدْ كَمُلَ الْمَقْصُودُ مِمَّا أَرَدْتُهُ فَلِلَّهِ رَبِّ الْحَمْدِ دَائِمًا اصِّلا
وَبَعْدُ، عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدَ صَلاَةً، تَعُمُّ الأُفْقَ طِيباً، وَمَنْدَلا
وَأَزْوَاجِهِ وَالآلِ طُرًّا، وَصَحْبِهِ أُولِـي الفَـضْلِ وَالإِحْـسَانِ وَالمَجْـدِ

انتهت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل، وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلَّمَ تسليما[4].

---

(١) فصل ليست في (ج).
(٢) في (ج) و(د): رفع.
(٣) في (أ) (لَذَا) والتصحيح من (ب) و (ج) و (د)
(٤) في (ب): (كمل بحمد الله وحسن عونه على يد العبد الفقير إلى مولاه الغني محمد بن علي حموده النقطي الشريعي المالكي مذهبًا الأشعري اعتقادًا غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، في جمادى الأخير (كذا)

الخاتمة

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي :

١- أن (لامية الجمل) لابن المجراد كان لها أثر عميق في الدرسات النحوية في بلدان المغرب؛ إذ تعاورها العلماء بالشرح والتحشية، فبلغت شروحها أكثر من عشرين شرحًا.

٢- أن (لامية الجمل) لابن المجراد نظم على روي اللام في تبيان أحكام الجمل، وشبه الجملة.

٣- أن مؤلفها اعتمد في نظمها على مؤلفين لابن هشام الأنصاري؛ وهما (قواعد الإعراب) ، و(مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)

٤- أن مؤلفها ابن المجراد فقيه مالكي له عناية بالقراءات ، والحديث، والفقه، واللغة، وعاش ومات في المغرب.

٥- أنه وصلنا من مؤلفات ابن المجراد ثلاثة مؤلفات؛ وهي (لامية الجمل)، و(إيضاح الدرر اللوامع)، و(شرح مختصر خليل).

يوم الثلاثاء في ساعة لأحمر (يقصد الشفق الأحمر) وذلك في سنة أربعين ومائتين وألف من هجرة النبي على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية. . انتهى انتهى)

وفي (ج): (كمل بحمد الله وحسن عونه، وتوفيقه).

وفي (د): (انتهى بحمد الله تعالى، وحسن عونه، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، والحمد لله رب العالمين، سنة: ١٢٧، رجب ٢٤) .

المصادر والمراجع:

أولا: الكتب المخطوطة:

١- إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، مخطوطة المكتبة الوطنية في فرنسا.

٢- اختصار شرح الشيخ الحسن الدرعي الشهير بالدراوي على اللامية في الجمل النحوية لابن المجراد السلوي لمصنفه أحمد بن محمد الشهير بميارة، نسخة مخطوطة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز في الدار لبيضاء.

٣- بلغة الأمنية ومقصد اللبيب فيمن كان بسبته في الدولة المرينية من مدرس وأستاذ وطبيب، نسخة مخطوطة، من مقتنيات مكتبة الملك فهد في السعودية، الرياض، رقم الحفظ: ٣١٩٦(٢)، نسخة مبتورة الأول، نسخت عن نسخة مؤرخة سنة: ٨٢٤هـ.

٤- شرح لامية الجمل للنظيفي، نسخة خطية، مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز في الدار البيضاء.

٥- شرح قصيدة المجرادي للنظيفي: نسخة خطية، مكتبة الشيخ الموهوب أولحبيب، بجاية الجزائر، قسم الألسنية (٤١٢).

٦- قصيدة المجرادي، نسخة خطية، مكتبة الشيخ الموهوب أولحبيب، بجاية، الجزائر، قسم الألسنية (٤١٠).

٧- لامية الجمل، نسخة خطية مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء.

ثانيا: الكتب المطبوعة

١- الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٥ه.

٢- الأعلام، خبر الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط (١٥)، ٢٠٠٢م.

٣- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤- دليل مخطوطات الزاوية الناصرة بتامكروت، إعداد محمد منولي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية، ١٤٠٢هـ.

٥- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد مخلوف، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٩ه.

٦- شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٧- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ابن خلدون، مؤسسة جمل لطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م.

٨- فهارس مخطوطات النحو الموجودة ضمن خزانة مركز جمعة الماجد، دبي، ضمن إصدار (خزائن التراث)، ١٤٣١هـ.

٩- فهرس مال م يفهرس من المخطوطات المغربية، نشرة إلكترونية.

١٠-فهرس المخطوطات العربية في الخزانة العامة بالرباط، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية، ١٩٧٣م.

١١- كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية في الرباط، إنجاز عمر عمرو، منشورات الخزانة الحسنية.

١٢- مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية، للرسموكي الجزولي، تحقيق ج فخر الديم قباوة، مكتبة هارون الرشيد، دمشق، ط(١)، ١٤٢٩هـ.

١٣- المطبوعات الحجرية في المغرب، جمع وإعداد فوزي عبد الرزاق، نشر دار نشر المعرفة، طباعة دار المعارف الجديدة، الرباط.

١٤- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١)، ١٤١٤ه.

١٥- معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة، إليان جمعه ورتبه يوسف إلياس سركيس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

١٦- معجم المطبوعات المغربية، إدريس بن الماحي الإدريسي، تقديم الأستاذ عبد الله كنون، مطابع سلا، المملكة المغربة.

١٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح د عبد اللطيف الخطيب، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، دولة الكويت، " (١)، ١٤٢١هـ.

١٨- موسوعة أعلام المغرب، تحقيق وتنسيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط (١)، ١٤١٧هـ.

١٩- نوافذ على مدينة نفزاوة، محمد ضيف الله، المغاربية للطباعة، تونس، ٢٠٠٨م.

٢٠- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التنبكتي، تحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا. ط (١)، ١٨٨٩م.

ثالثا: المجلات:

١- مجلة الأصالة، العدد (٥١).

٢- مجلة دار العلوم جامعة القاهرة عدد (٣٣)، عام ٢٠٠٤م / ١٤٢٥هـ

٣- منشورات أعمال الملتقى الأول في الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة والأدب في جامعة قاصدي مرباح ٢٦-٢٧/١٠/٢٠١١م، مدينة ورقلة، جمهورية الجزائر.